



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير

3 مراقبون: القوى المتنفذة قوّت الديمقراطية بسلاحها المنفلت

أخبار عربية ودولية

6 هل يعود جونسون لحكم بريطانيا؟

أخبار وتقارير

4 تقرير دولي: وادي الرافدين في خطر

أخبار وتقارير

3 المحتجون يطلقون «مبادئاً تشرين»

أخبار وتقارير

2 الى المحاصصة.. دُر!



## فضائح نهب المال العام

## المتتالية تؤكد ضرورة

## التغيير الشامل

## لمسار الحكم والخلاص

## من نهج المحاصصة

تتوالى فضائح عمليات نهب المال العام الكبرى. فبالأمس فضيحة عقد بوابة عشتار، واليوم سرقة ٣.٧ ترليون دينار من حساب الامانات التابع لهيئة الضرائب، دليلان جديان ساطعان وقاطعان على أن الأزمة السياسية في البلاد أزمة بنيوية لمنظومة حكم المحاصصة، وليست مجرد أزمة تشكيل حكومة وانسداد سياسي جرى حله! وإذ يتقاذف الناطقون باسم أحزاب وقوى منظومة حكم المحاصصة الاتهامات، بشأن المشاركة في ارتكاب هذه الجريمة الاقتصادية والجنائية، فإنهم إنما يحاولون صرف الانظار عن حقيقة أن الفساد بات منظومة وشبكات متغلغلة في معظم وزارات وادارات الدولة ومؤسساتها وهيئاتها العليا، على صعيدي الحكومة المركزية والحكومات والسلطات في المحافظات. وتشارك في هذه المنظومات جهات نافذة في الأحزاب وفي أجهزة الدولة، ومصالح «خاصة» في القطاع الخاص من كبار المواطنين والتجار وأصحاب مؤسسات مالية ومصرفية، مع ارتباطات خارجية أيضاً.

وعلى مدى ما يقارب العقدين، ترسخ نفوذ هذه المنظومات وتعاطف في إطار البناء المحاصصي للدولة وأجهزتها، وأصبحت سرقتها للمال العام منتهجة بفضل امتداداتها الأخطبوطية، وغياب المحاسبة والمحاربة الجدية من قبل سلطات الدولة التي تواجهها. فأني حديث عن تحقيق استقرار سياسي واجتماعي، وإنجاز اصلاحات عميقة ومشاريع تنموية، وتقديم حلول فعلية لمشاكل الفقر البطالة وغياب الخدمات وتفعيل القوانين وضبط السلاح غير المنضبط، من دون التصدي الحازم لمنظومات الفساد ومن يقف وراءها وبمحميها، إنما هو في أحسن الأحوال وهم واضغات أحلام، أو إطلاق وعود مزلزلة لخداع المواطنين والشعب. وقد كشفت التجربة بما لا يرقى إلى الشك، عن الترابط والتشابك الوثيقين بين نهج حكم المحاصصة وهذه المنظومات.

ان كل المعلومات عن عملية تشكيل الحكومة قيد التأليف حالياً، تشير إلى أنها تتبع ذات الخطى وآليات تشكيل حكومات المحاصصة السابقة، والتي فشلت جميعاً. وستواجه الحكومة القادمة اختبار قدرتها على تنفيذ وعودها وتعهداتها بمكافحة الفساد، عبر المضي سريعاً وبحزم في انجاز التحقيقات في سرقة أموال حساب أمانات هيئة الضرائب، ومتابعة جميع خيوطها والكشف عن المتورطين المباشرين فيها، والمؤسسات والجهات النافذة التي تقف وراء الشركات التي استحوذت على الأموال، كذلك المنظومات التي ساعدتها والجهات المتورطة في السلطين التنفيذية التشريعية، وفي الوزارات وهيئة الضرائب ووزارة المالية والبنك المركزي.

ولكي لا يتم التعتميم على نتائج التحقيقات وغلق الملف من خلال تسويات مالية تحمي الجناة.. لا بد أن تمارس الرقابة الشعبية دورها من خلال المجتمع المدني، بأحزابه ومنظماته واتحاداته النقابية والمهنية، ومن قبل صناع الرأي من مثقفين واعلاميين وشخصيات ووجوه اجتماعية.

إن سرقة هذه المبالغ الفلكية بالطريقة المتكررة التي تمت بها، وتعدد الجهات المشاركة فيها، تبين أنها لن تكون الأخيرة، وإنما يجب الا تفر من دون المحاسبة الصارمة واستعادة الأموال المسروقة. وان على الجهات الدولية أن تلعب دورها في الكشف عن المسؤولين، وفي استعادة الأموال التي وجدت طريقها إلى الخارج.

منشور من صفحة الرفيق رائد فهمي على الفيسبوك

# الصراع على المناصب يشتد والمحاصصة ضماناً استمرار الفاسدين

بغداد. طريق الشعب



سيأتي اليوم الذي يتم فيه اعتماد السياحة كمصدر من مصادر تمويل الموازنات العامة

قيادة الاطار التنسيقي في حالة عدم اخذ الاستحقاق الانتخابي وفق القانون في تشكيل الحكومة الجديدة ستعمل على اخذ منصب رئيس البرلمان.

ولم يشذ بعض النواب المستقلين عن القاعدة، وما هم يحاولون أيضاً الاشتراك في عملية المحاصصة، وفقاً للنائب المستقل ياسر وتوت الذي أكد ان «النقاش والحوارات جارية مع الكتل والأطراف السياسية لمنح وزارة للنواب المستقلين في الحكومة المقبلة». ومن الواضح ان الكتل السياسية المنتفذة مازالت تصر على نهج المحاصصة كطريق وحيد لإدارة البلاد، لإدراكها انها الطريق الوحيد الضامن لاستمرار أحزاب الفساد في السلطة.

مساحة سيادية، وتحاول الأحزاب التنازع عليها باعتبار أنها تشكل مساحة انتخابية للجهة السياسية، أو ربما تشكل مصدراً مادياً لبعض الوزارات كما كان في السابق.

## تسعين الوزارات

بدوره، أشار السياسي محمود الحياني في حوار صحفي الى ان «هناك خلافات على الوزارات في كابينة المكلف بتشكيل الحكومة محمد شياح السوداني، حيث وصل سعر وزارة الدفاع إلى 75 مليون دولار». في غضون ذلك، كشف القيادي البارز في تحالف عزم النائب أحمد الجبوري، عن أن «تحالف العزم أبلغ

## خلافات كبيرة

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي تتوارد فيه انباء عن خلافات سياسية بين الأطراف الرامية لتشكيل حكومة على أساس نهج المحاصصة، وتتنافس كتل سياسية تمتلك أجنحة مسلحة على منصب رئاستي المخابرات والأمن الوطني.

ويبدو ان المشهد ما زال معتما امام المكلف بعملية تشكيل الحكومة، فالصراع محتدم بين القوى السنية على حقيقتي الدفاع والتجارة، وفقاً للقيادي في تحالف الفتح عائد الهلالي، مشيراً الى ان «الوزارات الواقفة كجسر عثرة في طريق اكمال كابينة المكلف بتشكيل الحكومة محمد السوداني هي التي لها

رغم محاولة الكتل السياسية المنتفذة ابلاغ الشارع العراقي، ان عملية تشكيل الحكومة المقبلة مسألة وقت لا أكثر، فان الواقع يثبت العكس. فما أن عادت الكتل المنتفذة الى طاولة الحوار حتى ظهرت محاولات بعضها فرض إرادتها على البعض الآخر في مشهد يؤكد ان النهج المعتمد هو نهج صراع على المناصب والمغانم.

## اعتراضات على نهج المحاصصة

ولم تقتصر الاعتراضات على اتباع نهج المحاصصة الفاشل، بل امتدت لشخصيات سياسية فاعلة في العملية السياسية، فقد شن تحالف النصر حيدر العبادي هجوماً على المحاصصة في عملية تشكيل الحكومة. وقال العبادي في تغريدة على حسابه في تويتر: إن «العراق يرنو لحكومة صالحة المنهج ومتصالحة مع نفسها وشعبها».

وأضاف إن «أي ركون للمحاصصة الحزبية وتقديم المصالح الفئوية، سيعيد خيبة آمال الشعب بالتغيير والإصلاح»، مشيراً إلى ان «القوى الحاكمة أمام مسؤولية تاريخية في التعاطي مع الحكم بنزاهة وإيثار، لإعادة الثقة بالنظام، ولتحقيق طموحات الشعب». ومن قبله هاجم النائب السابق عن تحالف الفتح عبد الامير التميمي عملية تشكيل الحكومة. وقال التميمي ان «ما يحصل اليوم من توزيع للوزارات، هو اناطتها بالشخصيات حسب الانتماءات وحسب القرب من زعيم الحزب. والى من يدفع أكثر من ملايين الدولارات، لا على أساس الكفاءة»، معتبراً ان ذلك «يؤكد الانحراف عن مطالب الشعب».

## قوى التغيير الديمقراطية:

# لن نسمح بالتستر على السرقة الكبرى لأموال الضرائب

إننا نطمح إلى تحقيقات جديّة ومستقلة بعيدة عن الضغوط السياسية والمزاجيات، بل وتحت إشراف دولي، يبدأ من هذه السرقة الموهولة.. ولا ينتهي إلا بالتحقيق في صفقات الفساد المكشوفة وغير المكشوفة منذ العام 2003.

بغداد

20 تشرين الاول 2022

او التستر عليها - كما حصل سابقاً - من دون كشف الجهات المتورطة فيها، وتقديمهم للعدالة ومحاسبتهم. ونؤكد، أن المؤسسات الرقابية المستقلة أمامها مسؤولية التحقيق في تلك السرقات التاريخية، وأن المسؤولين عن تلك المؤسسات لن يكونوا معزول عن الادانة في حال ثبت تقصيرهم أو تغاضيهم عن تقديم الجناة الى الجزاء العادل.

هزت الرأي العام قضية فساد جديدة تتعلق بسرقة حوالي (2.5 مليار دولار) من أموال الضرائب. كُشِفَ عنها من خلال وثائق رسمية مسربة، وهي مؤشر خطير يعكس عمق وحجم منظومة الفساد في مؤسسات الدولة.

إن قوى التغيير الديمقراطية، تؤكد أنها ستعمل على متابعة القضية قضائياً، من خلال فريق قانوني محترف. وأنها لن تسمح بإغلاق القضية،

## كِرّة عين ابطال المحاصصة والفساد «2» الاختناقات المرورية تعطل الحركة والحياة

اغلب المحافظات وبضمنها بغداد تختلق مروريا وينشل فيها والسير والحياة يومياً. ووفقاً لمصدر موثوق تهدر كل سيارة في بغداد حوالي 570 لتر بنزين سنوياً بفعل الازدحامات في الشوارع.

وتبلغ اعداد السيارات في العراق اليوم حوالي 9 ملايين، تنتشر في عموم البلاد، وتزداد بنسبة 2 في

رامد الطريق



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## إلقاء القبض على تاجر مخدرات من جنسية أجنبية

بغداد - طريق الشعب

أعلن جهاز الأمن الوطني، أمس السبت، القبض على تاجر مخدرات يحملان الجنسية الأجنبية بحوزتهما (5) كغم من مادي الكريستال والترياق في محافظة واسط.

وذكر بيان للجهاز، نقلته "طريق الشعب"، أنه من خلال "المعلومات الاستخبارية الدقيقة وبعد استحصال الموافقات القضائية، شرعت قوة من جهاز الأمن الوطني في محافظة واسط، بتنفيذ واجب تمكنت خلاله من إلقاء القبض على اثنين من ذوي الجنسية الأجنبية يتاجران بالمخدرات".

وأضاف البيان أن "المتهمين ضبطت بحوزتهما (5) كغم من مادي الكريستال والترياق المخدرتين، فضلاً عن ضبط سلاح متوسط وإطلاقات نارية"، مشيراً إلى أنه "تمت إحالة المتهمين أصولياً إلى الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهما وفق القانون".

## ظهر في الأسابيع الأولى من العام الدراسي الجديد

## دمار كبير داخل النظام التربوي والتعليمي

أمام مشاكل كبيرة جداً، لكنهم ما زالوا حريصين على تعليم الطلبة على الرغم من أن الخدمات التي يتلقونها والرواتب لا تتناسب أبداً مع حجم المشاكل والإرهاق الذي يتحملونه".

## عملية منهارة بسبب الفساد

أما أيوب عبد الحسين، سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، فيرى أن العملية التربوية والتعليمية "منهارة من جميع أركانها وتعاني أزمة في البنية التحتية والمناهج الدراسية وقلّة الكوادر التعليمية".

ويقول عبد الحسين لـ"طريق الشعب"، أن "الخراب الحالي هو انعكاس للقرارات غير المدروسة لتطوير التعليم وبرمجته. وأن العام الدراسي الحالي كشف عورة النظام السياسي وطريقة تعامله مع قطاعي التربية والتعليم، فلاحظنا جميعاً الاكتظاظ الهائل داخل الصفوف المدرسية والذي بلغ نسباً مئوية في الصف الواحد، وأن الكثير من المدارس ما زالت كرفانية وهذا أمر مريب بحق العراقيين"، مردفاً أن "الأزمة ظهرت أيضاً في الجامعات والمعاهد التي لجأ الكثير منها إلى تقليص الدوام الرسمي بسبب عدم قدرتها على استيعاب الأعداد".

ويتعبّر المتحدث ما يجري هو "أمر طبيعي في ظل الفشل في التعامل مع الملفات الهامة مثل تطوير التعليم وتوسيع بنيته التحتية وتحديث المناهج وتخليص المؤسسات المعنية من المحاصصة والفساد الذي ينخرها. كذلك أن الفساد ظهر بوضوح عندما جرى تعطيل مطابع وزارة التربية وإيقاف استحداث الكليات الحكومية أمام فتح الباب للاستثمار المنفلت بالتعليم الأهلي".

وكجزء من الحل، دعا عبد الحسين إلى "الإسراع في تشكيل المجلس الأعلى للتعليم وضبط آليات إدارة هذا القطاع واختيار الكفاءات الأكاديمية والتربوية مع ضرورة أن يكون الطلبة شركاء أساسيين بهذا المجلس الذي يقع على عاتقه العديد من المهام، بدءاً من المراجعة الشاملة لنظام التعليم بجميع تفاصيله ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتطويره وكذلك توفير التخصيمات المالية اللازمة لتنفيذ هذه السياسات"، لكنه يرى أن كل ما يتمناه العراقيون "لا يمكن أن يتحقق بوجود المحاصصة التي تدير وزارتي التربية والتعليم".



ويوضح الشويبي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، أن القرض الصيني لبناء ألف مدرسة الذي أبرمته الحكومة "لا يكفي. يجب أن يكون هناك تخطيط واضح، فالمعلمون يستقبلون كل عام قرابة مليون تلميذ وتلميذة يلتحقون بالمدارس في بلد تزايد عدده السكاني"، مبيّناً أن "التخطيط غائب تماماً ومقابل هذا الإجهاد على الكوادر التدريسية فإن وزارة التربية هي الأضعف من حيث تقديم الخدمات إلى المواطنين بسبب إهمالها وعدم دعمها من قبل الحكومات المتعاقبة والدورات النيابية، كما أن موازنتها لا تليق بها رغم أنها تتعامل مع ملايين الطلبة في ظروف صعبة ووسط أجواء انتشار المخدرات والجهل ومظاهر الخراب".

ويشدد الشويبي على أن "الزيادة بأعداد الطلبة لا بد من أن تقابل بتوفير المناهج الدراسية والأثاث والإدامة والحمايات وأعداد كافية من المعلمين. كل هذا لا يحصل ومفقود حالياً للأسف، ورغم أن هذا الواقع صعب ومرير ويحتمله المعلمون والمدرسون، لكنهم بلا حقوق عكس وزارات أخرى كثيرة. فأغلبهم بلا قطع أراضٍ ولا يلقون الإنصاف وأصبحوا لوحدهم

هذه الخطوة كونها تبعد مدارس أبنائهم عنهم، وتحملهم أعباء مالية للنقل وغيرها من التبعات والمخاطر".

وأوضح ذياب لـ"طريق الشعب"، أن "الأهالي سبق أن نصبوا خيام اعتصام بشأن نفس القضية. لكن الأهم من ذلك توجد مدارس كثيرة اكتظمت صفوفها وأصبح المعلمون يعطون دروسهم في ساحات المدرسة أو على الأرض، وهذه مشاهد مأساوية توضح ما اقترفته الطبقة السياسية الحاكمة بحق هذا الشعب".

وتناقلت وسائل إعلامية مختلفة يوم أمس صوراً محزنة لطالبات صغيرات يفتشن الأرض خارج الصفوف، ويحاول المعلم أن يعطيهن درس، في مشهد يوضح حجم الخراب الذي حل بالتربية والتعليم.

## معلمون يكشفون المأساة

من جانبه، يقول أحمد الشويبي، المتحدث باسم نقابة المعلمين، أن "النقابة والعاملين في هذا القطاع لطالما طالبوا بوقفه جادة من قبل كل المؤسسات الحكومية تجاه الوضع التعليمي وانتشاله من واقعه".

بغداد - طريق الشعب

لم تفض سوى أيام قليلة على بدء العام الدراسي الجديد حتى ظهرت ملامح الخراب الذي حل بقطاعي التربية والتعليم. ففي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومنذ الأيام الأولى للدوام، شكا الطلبة والتلاميذ من نقص المناهج الدراسية بشكل حاد، فيما يعاني أغلبهم من هشاشة البنى التحتية التي تئن تحت وطأة الفساد والإهمال. ومقابل ذلك، تزيد هذه المشاكل من معاناة المدرسين والمعلمين، فهم يواجهون بنقص عددهم جيوشاً هائلة من الطلبة داخل صفوف مكتظة. ويقول مراقبون أن نظام التربية والتعليم أصبح شبه منهار، وأن بقاء الأمر هكذا ينذر بتدميره كاملاً.

## نموذج حالة من المأساة

معاناة العاملين في قطاع التربية أو التعليم مريرة والحديث عنها يطول، لكن المرارة الأكبر تكمن داخل المدارس لما لها من خصوصيات. إن مشكلة نقص المدارس أصبحت ظاهرة عقيمة بسبب الفساد واختلاس الأموال وإدارة وزارة التربية بطريقة المحاصصة الطائفية. ويوم أمس، توصلت "طريق الشعب"، إلى عدد من المواطنين في منطقة سبع قصور، الذين شكوا مأساة الطلبة بسبب محاولة نقل مدارسهم الكرفانية إلى منطقة حي أور كجزء من حل المشكلة. بينما يزيد هذا الأمر من معاناة الأهالي. وأعرب المواطن عبد الله ذياب عن "رفض الأهالي

## إفاعة

## الى المحاصصة.. دُر!ْ

محمد عبد الرحمن

بعد الحديث الكثير عن ان تشكيل الحكومة الجديدة سيكون سريعاً، راحت تطفو على السطح احاديث عن خلافات داخل الاطار التنسيقي، الذي قال ممثلون عنه انهم خولوا رئيس الوزراء المكلف السيد محمد شياع السوداني انجاز المهمة. وكشفت اخبار عن خلافات في "البيوتات" الاخرى ايضاً، حيث صار البيت الواحد بيتين او اكثر. وفي الاثناء اعلن عن أمر لم تسبق الاشارة اليه، مفاده ان الاطار سيشكل لجنة سابعة للإشراف على الأسماء المرشحة للمناصب الوزارية ولتدقيقها.

من جانب آخر وبعد ان جرى التأكيد ان الكابينة الوزارية ستقدم كاملة، يدور كلام عن تقاطعات بشأن بعض الوزارات، وان قائمة الأسماء قد لا تقدم كاملة الى مجلس النواب، الذي لم تحدد رئاسته موعداً رسمياً لتعمير الوزارة الجديدة وبرنامجه.

كل هذا، إضافة الى تصريحات معلنة من طرف قوى في الاطار التنسيقي، تطلب بابعاد الحكومة عن المحاصصة الحزبية، وغيرها غير المعلنة عما يدور في الغرف المغلقة لتتقاسم المناصب المغلقة، يشي بان الحكومة القادمة لن يخرج تشكيلها عن السياقات التي اعتمدت سابقاً، وان الحديث عن الكفاءة والنزاهة والقدرة الفعلية على العمل، أخلى مكانه لمحاصصة جديدة وتقسيم طائفي - قومي للمواقع، اختزلاً الى تمثيل أحزاب تدعي وتقول انها تمثل هذا المكون او ذاك. وليس في هذا افتراء على احد، فالصريح الصحفي الصادر عن اجتماع قوى الاطار نفسه، طالب رئيس الوزراء المكلف باستثناء "وزارتي الداخلية والدفاع من المحاصصة". هذه المقدمات لا تؤشر اتعاطاً او نية لمراجعة حقيقية لتجربة الحكومات السابقة، على الأقل منذ ٢٠٠٥ وصولاً الى اليوم. ويبدو ان قوى المنظومة الماسكة بالسلطة او على الأقل غالبيتها، ستقا تل لأفشار أي مسعى لاجتثاث أي تغيير فيها، ولابعادها عن المحاصصة الطائفية والقومية المقيتة. فهذه القوى هي من اجبض فكرة حكومة الأغلبية الوطنية، ومطلب حكومة الأغلبية السياسية.

ويجري كل هذا الآن في أجواء هستيرية وصخب عن ملفات فساد يتم اكتشافها، وأرقام سرقات كبيرة تضاف الى ارقام أخرى، لتعكس حجم الضرر الذي الحق بالبلد جراء تسلط مافيات الفساد المتداخلة مع متنفذين في مؤسسات الدولة ومن دون استثناء. فهذا الصخب عال والصراخ يتعالى من كل حذب وصوب، لكن العبرة في خاتمة الأمور، فهل ستعاد الأموال المنهوبة والمسروقة، ام ان كل هذا هواء في شبك وستتم الصفقات على الطريقة ذاتها: شيلني واشيلك؟

من المؤكد ان هذه الملفات هي احدى التحديات الكبرى والاساسية للحكومة القادمة ولل قضاء ومجلس النواب، فهل ستتمضي الإجراءات الى نهايتها المطلوبة، أم سيغلق هذا الملف الساخن ويسمح بالفئات منه لذر الرماد في العيون؟ أياً كانت الصورة التي سيتم اخراج الحكومة الجديدة بها، وبغض النظر عن أسماء أعضائها، فاننا سنكون امام حكومة هي وليدة المحاصصة وتقسيم المناصب والمغانم، وهي مثل سابقتها لها تشكل على وفق الآلية والنهج السابقين الفاشلين. وهذا الحال لا ينتظر منه احداث تغييرات جذية، تؤدي الى العطفة والى قطعة مع ما اعتمد سابقاً، ونعني النهج الفاشل والمدمر. الامر الذي تتوجب مواصلة التصدي له ولجمل منظومة المحاصصة والفساد، بمختلف الاشكال والوسائل السلمية.

بغداد - طريق الشعب

تتواصل الاحتجاجات المطالبة في مختلف مدن البلاد، وتركزت التظاهرات خلال الأيام الثلاثة الماضية على موضع صرف المنحة الطلابية لطلبة جامعة السليمانية، وارتفاع أسعار المشتقات النفطية، وتوفير المناهج الدراسية للطلبة.

## السليمانية

وعاود المئات من طلبة جامعة السليمانية التظاهر في وسط المدينة، مطالبين بصرف المنح الطلابية المتوقفة. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن الاحتجاجات الطلابية في السليمانية شلت مركز المدينة لليوم الرابع على التوالي، للمطالبة بصرف المنح الطلابية المتوقفة منذ فترة. واضاف ان قوات الامن فرضت طوقاً حول المتظاهرين وحاولت

## مطالبات بصرف المنحة الطلابية في السليمانية

## ذي قار تحتج على نقص المناهج الدراسية

## نقص المناهج

تم اغلاقها بالكامل. يعادهم عن الطرق المغلقة، مبيّناً ان طريق راين وكركوك - سليمانية

من جانب اخر، نظم العشرات من الكوادر التعليمية والأهالي ونقابة المعلمين وناشطين في قضاء الغراف شمال محافظة ذي قار، وقفة احتجاجية، للمطالبة بتوفير المناهج والمستلزمات والمقاعد الدراسية في صفوف المدارس.

وقال المحتجون، ان قضاء الغراف يعاني من نقص في الأبنية المدرسية في ظل اكتظاظ أعداد التلاميذ والطلبة داخل الأبنية المدرسية في ظل عدم استلام كتب ومستلزمات دراسية، مبيّناً ان اغلب اهالي القضاء من الاسر الفقيرة التي تحتاج الى دعم حكومي. وطالب المتظاهرون الجهات الحكومية بالنظر في معاناتهم وسرعة الاستجابة لها. وفي ساحة الجبوي نظم العشرات من الناشطين والمواطنين في مدينة الناصرية وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير المستلزمات الدراسية للتلاميذ والطلبة. ويّن المتظاهرون، انهم نظمو الوقفة الاحتجاجية على خلفية النقص الكبير في توفير الكتب المدرسية، وكذلك نقص الأبنية وعدم صلاحية بعض منها وغياب الخدمات الضرورية في المدارس.

ارتفع أسعار المحروقات الى ذلك، تظاهر العشرات من المزارعين في قضاء كويسنجق بمحافظة اربيل، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات، محذرين من عدم قدرتهم على الزراعة مجدداً بسبب الأوضاع الحالية.

وذكر ممثل المحتجين فقي فتاح إن "عدداً من الفلاحين في قضاء كويسنجق، تجمعوا بالقرب من صومعة المدينة وطالبوا بالمساعدة نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات بما يؤثر على أعمالهم". وأضاف فتاح أن "المزارعين لا يجدون اهتماماً حكومياً بالقطاع الزراعي، وإذا استمر هذا الحال فلن تتمكن من زراعة القمح والشعير هذا العام"، موضحاً "قدمنا كل مشاكلنا كتابة إلى الحكومة ووزارة الزراعة، لكن لم يقدموا أي إجابة مرضية".

وأوضح المزارعون المحتجون، انهم "لم يحصلوا على دخل جيد منذ سنوات عدة بسبب الجفاف الذي كان له تأثير سلبي عليهم"، مؤكداً انهم "لا يزالون بحاجة إلى المساعدة ليتمكنوا من زراعة محاصيلهم في أراضيهم الزراعية".

## رياضة

أعدوا منتخب الشباب  
لبطولة آسيا المقبلة



## شريط الاخبار

## نظام العفتره!

أشارت تقارير صحفية إلى صدور أوامر بإخلاء مجمع السيدة العذراء في بغداد من ساكنيه بحجة عائلته إلى الدولة. ويقدر عدد السكان المهددين بالإخلاء بنحو 400 شخص، ممن ينتمون لعوائل مسيحية فقيرة، اضطرت للنزوح من مناطقها بعد احتلالها من قبل العصابات الإرهابية، وتعذرت عودتها بسبب فشل الحكومة في إعادة إعمار ما خربته داعش. هذا وفيما تسعى أوساط عديدة إلى تأجيل تنفيذ أمر الاخلاء وتجنب هذه العوائل التشرد ثانية في الشتاء، يواصل العراقيون كل يوم متابعة فضائح سرقة المال العام بأيدي القوى المنتهزة، والتي استولت عنوة على أملاك الدولة أو "أشترتها" بأبخس الإنجان!

## قطرة مستحده؟

أعربت سينييم فنجانجي رئيسة نقابة الأطباء الأتراك عن إعترافها بأنه تم استخدام الغازات الكيميائية السامة التي تؤثر بشكل مباشر على الأعصاب، في الاعتداءات التركية داخل الأراضي العراقية. وجاء هذا الإعلان بعد أن أرسلت رابطة الأطباء الدوليين، وهي اتحاد مجموعات طبية في أكثر من 60 دولة، بعثة إلى شمال العراق في أواخر أيلول، صدر على إثرها تقرير للرابطة، أكد العثور على بعض الأدلة غير المباشرة على هذه الانتهاكات. هذا وفيما أنكرت الحكومة التركية هذه التقارير واتهمت أصحابها بنصرة "الإرهاب"، لم يخبر أحد كما يبدو حكومتنا بذلك، فهي لا تعرف حتى الآن بأن الموضوع يتعلق بأراضيها ومواطنيها!

## من سرق حذائي!

ضجت البرامج الحوارية في الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي وأخبار نشاطات "أولي الأمر" هذا الأسبوع، بزعم لا حدود له حول فضيحة سرقة 2.5 مليار دولار من هيئة الضرائب، رافقه وعيد وتهديد بالويل والثبور للحرامية، فيما طمأننا رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته بأن عمل القضاء يهدو سعيد الحقوق وينهي الفساد، بينما طالب أحد النواب من جهته، بعدم الكشف عن وجوده اعلامياً لتجنبنا الفضيحة بين دول الجوار. هذا ويذكر أن فقيهاً وعظ الناس يوماً في جامع البصرة، فأبكاهم خشوعاً، وحين خرج وجد حذاءه مسروقاً، فتساءل عن سرقة حذاءه، ما دام الجميع ورعين إلى هذا الحد!

## بين حانة ومانة!

كشفت إحدى الفضائيات، وعلى ضوء وثيقة من وزارة البيئة، عن إنتاج شركة الأسمدة الجنوبية، التي أقامها مستثمرون، سجاداً كيميائياً يحتوي مسرطن، ما يهدد موت جماعي لمستخدميه. وسارعت وزارة الصناعة إلى إصدار بيان نفت فيه هذه المعلومة وأثبتت على إنتاج الشركة، وإستشهادت بوزارة الزراعة التي سبق لها ووزعت هذا المنتج على المزارعين. هذا وفي الوقت الذي لم نسمح فيه حتى الآن رآياً لوزارة البيئة، يؤكد تضارب التصريحات أن الهدف من غياب الشفافية هو خلط الأوراق، كي يصعب على الناس التمييز بين الحرامية وناشري السموم، ومن يريد تشويه سمعة منتجائنا ليُبقي البلاد سوقاً لمنتجات دول الجوار.

## عدّوها مرجعية فكرية وسياسية وأخلاقية لحراكهم

## المحتجون يطلقون «مبادئ تشرين»

## عشية ذكرى 25 تشرين الاول

بغداد. طريق الشعب

## نص الوثيقة:

أيتها الشعب العراقي العظيم..

اتفق الموقعون في أدناه، من محتجين وتنسيقيات، على إصدار "وثيقة مبادئ تشرين" التي توجز منطلقاتنا العامة للتغيير الشامل من دولة الفساد والسياسي والطائفية والعنصرية والتهميش إلى دولة الأمن والمواطنة والديمقراطية والعدالة والرفاهية، ونرى أن تضامناً جميعاً لتحقيقها، عرباً وكرداً وتركماناً وسريان، شيعة وسنة، مسلمين ومسيحيين ومنذائين وإيزيديين وأدياناً ومذاهب واتجاهات فكرية، مقيمين داخل العراق وخارجه:

أولاً- الشخص الذي هو أكبر من العراق: غير موجود، ولن يوجد.

ثانياً- العراق ليس للبيع والاحتلال وتحكم الدول والصراعات بكل أشكالها. هو وطن السيادة والسلام والحياة والكرامة والعلاقات الدولية المتكافئة.

ثالثاً- لن تقوم للعراق قائمة بوجود الأحزاب الطائفية والقومية المتطرفة في السلطة، وجودها تمزيق لفكرة الوطن، ويستحيل في ظل حكمها تأسيس هوية جامعة للعراقيين.

رابعاً- لا دولة ولا استقرار ولا ازدهار من دون عمل سياسي آمن. لا بد من تجريد الأحزاب والقوى السياسية من السلاح، وتخليص المؤسسات الأمنية من تحكم السياسيين، وإنهاء المليشيات والمافيات.

خامساً- لا يمكن بناء الدولة ما لم يكن الأذعاء العام حرّاً وقويّاً، وما لم يتخلص القضاء بشكل نهائيّ من تحكم الأحزاب والسلطات التنفيذية والتشريعية والقوى الاجتماعية المختلفة. يجب تطبيق القانون (فعلاً) على الجميع.

سادساً- ديمقراطية المحاصصة وحكم الطوائف وتأسيس الهويات الدينية والمذهبية والقومية: ليست ديمقراطية. لا يكفي إجراء انتخابات مسطر عليها كل أربعة أعوام، وحكومة مغنم في الغرف المغلقة، ومجلس نواب يتقاسم الوزارات والمناصب من دون معارضة. هذه ليست ديمقراطية. هذه خدعة على العراقيين لمواجهةها وبناء ديمقراطية تقوم على التمثيل الفعلي للمجتمع وحكم الكفاءة وعدالة الفرص. سابعاً- الدستور الذي نريد: الدستور الواضح، الضامن للاستقرار، والقدرة الدائمة على تعديله.

ثامناً- الدولة التي نريد: دولة المواطنة والمؤسسات والحريات والعدالة الاجتماعية

وحقوق الأقليات، دولة الديمقراطية العادلة، وليست دولة الأبوّة المفروضة على الشعب. الشعب هو الأب للدولة والسلطات.

تاسعاً- المجتمع الذي نريد: مجتمع احترام المعتقدات المختلفة، وحماية الطفل والمرأة دون تمييز عن الرجل. مجتمع الناس الذين يحترمون شأن الفرد، والفرد الذي يحترم القانون.

عاشراً- الإرهاب والفساد كل منهما ينبع من الآخر. يجب مواجهة الفساد كما يجب مواجهة الإرهاب. ويجب حماية المواجهين للفساد كما يجب حماية المواجهين للإرهاب. وكما إنه لا فرق في الإرهاب بين "رأس كبير" وآخر "صغير"، فإنه لا فرق أيضاً في الفساد بينهما. كل يجب أن يُدان ويُحاکم.

جادي عشر- الاقتصاد الفوضويّ يدمر الدولة، والنقط بلاؤنا الأكبر. يلزم أن يكون لدينا نقط عراقي لا نطق أحزاب وزعامات. إن بقاء الاقتصاد ربيعاً ومن دون تخطيط جدوى علمي يؤدي للانهييار التام. لا مستقبل لنا من دون ربط حركة الاقتصاد بالعيش الكريم للمواطن على وفق مبادئ الضمان الاجتماعي ومكافحة الفقر وتلبية حاجة سوق العمل وازدهار الصناعة والزراعة والتجارة وجعل الوظائف والاستثمار بيد الطاقات الوطنية والشبابية المهدورة لا حكرّاً على الأحزاب والقوى الطائفية. لا بد من اقتصاد متماسك وقوي يعبر فعلاً عن بلد ثري كالعراق.

ثاني عشر- احترام التخصص العلمي يؤسس لدولة قوية. العلم يبني أوطاناً وينقذ مجتمعات. لا يمكن تأمين مستقبل للعراقيين في ظل الانهييار المستمر في قطاعي التربية والتعليم. يجب حماية الرصانة العلمية في المدارس والجامعات وجعلها أساساً من أسس التغيير الشامل المنشود، وربطها بسوق العمل وحاجات المجتمع وتنمية الفكر والإبداع، ويجب حماية حرية البحث العلمي واستقلال الجامعة.

ثالث عشر- الحرية في التفكير والتعبير والتدين والعمل والحصول على المعلومة والاحتجاج السلمي بكل أنواعه واحترام التعددية والتنوع هي جميعاً حريات دستورية وحق إنساني أصيل، لا يحق لأي سلطة سلبها سواءً بتشريع القوانين أو بإجراءات تنفيذية، تحت أي حجة كانت.

رابع عشر- لن ينض العراق ما لم تتمكن المرأة من أخذ موقعها الطبيعي في العمل والقيادة المستدامة، وتعزيز الثقة بين الدول، ومنع النزاعات المسلحة وإنهائها. كما تساعد تدابير نزع السلاح والحد من التسليح في ضمان الأمن الدولي والإنساني، وبالتالي يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من نظام أمن جماعي موثوق به وفعال.

وفي العراق، يعاني المواطنون ومنذ عقود من انتشار السلاح المنفلت وخصوصاً خلال الفترة التي تلت الاحتلال وتعزيز نظام المحاصصة هذه الظاهرة المدمرة. ويقول محمود الهيبي، سكرتير المنتدى الاجتماعي: إن ظاهرة انتشار السلاح "تغلغل بشكل كبير داخل المجتمع وأصبحت شائعة جداً لدرجة أن إجراءات فرض القانون بخصوصها أصبحت مستحيلة وفق الظروف الحالية".

ويوضح الهيبي لـ"طريق الشعب"، أن نظام المحاصصة الطائفية "يُدار بواسطة قوى مسلحة لها نفوذ وتستخدم المال والسلاح لفرض أجنداته؛ وبالتالي فإن هذا السلوك قوّض عمل الدولة والبرلمان وأصبحت محافظات الوسط والجنوب أسيرة هذا السلاح. يموت الناس هناك بأشكال كثيرة مثل النزاعات والاعتقالات وغيرها، بينما في المناطق

أجنحتها ودمرها، فهي ليست بحال أفضل".

ويوضح سكرتير المنتدى الاجتماعي في العراق، أن "رصيد القوى المنتهزة هو السلاح المنفلت، فهي لا تمتلك جمهوراً ثابتاً وأن عملتها السياسية هي سلاحها الذي يغير أحياناً من الحسابات داخل المعادلة السياسية، تستخدمه عندما تشعر بالخطر وتكون مصالحها مهددة، ويمكن ملاحظة ذلك عندما تشابكت أطراف سياسية

## لمناسبة الأسبوع الدولي لنزع السلاح

## مراقبون: القوى المتنفذة قوّضت الديمقراطية بسلاحها المنفلت



قبل أسابيع بالسلاح الخفيف والثقيل لتوضح ما يمكن أن تتسبب به للبلد والشعب"، مبيناً أن "المحاصصة نفسها جعلت دور المؤسسات الأمنية ضعيفاً في مواجهة هذه الظاهرة، فطبيعة تشكيلها حزبية وليست مهنية. لذلك صارت هيبة الدولة مفقودة تماماً والسلاح هو لغة الحوار".

## مستويات عدة للخطر

أما محمد السلامي، رئيس جمعية المواطنة لحقوق الإنسان، فبى أن الحديث عن السلاح "يجب أن يكون على عدة مستويات لتوضيح حجم المخاطر الهائلة". ويبيّن السلامي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، أنه وفي مناسبة الأسبوع الدولي لحصر السلاح، لا بد من الحديث على هذا الأمر وفق ثلاثة مستويات: أن "المستوى الأول يتعلق بالجانب القانوني والدستوري. لا يوجد نص يتيح لأي جهة أن تمتلك السلاح خارج إطار الدولة. وأن المادة التاسعة في الدستور تمنع أي مجموعة من حمل السلاح ولا تسمح بذلك أبداً، لكن ما يجري هو عكس ذلك".

أما الجانب الثاني بحسب السلامي فهو "عدم الاستقرار الأمني للعراق والحروب المستمرة منذ عام 1980 وحتى الآن مع توقفات بسيطة، فهذه الفترة عززت العنف بشكل كبير وجعلت الأكرية من العراقيين يتدربون على السلاح وبالتالي أصبحوا يعرفون كيفية استخدامه، بينما قبل تلك الفترة لم تكن هناك اهتمامات اجتماعية بهذا الشأن. إذن أن الظروف جعلت الناس يحفظون السلاح في الحروب للدفاع عن أنفسهم في ظل دولة ضعيفة وهشة ولا تهتم بحقوق الإنسان للأفراد والجماعات ولا

دولة تريد أن تعمل تنمية مثمرة، وتثبت الديمقراطية، لا بد أن تحل مشكلة السلاح وتجعله بيد المؤسسات الأمنية المختصة حصراً. لأن تأثيره يهدد العملية السياسية برمته، فلا بد من أن تجد الدولة وسائل لجمعه من الناس وذلك عبر مقابضة المناطق الريفية بأدوات زراعية مهمة، أو توفير فرص عمل للعاطلين داخل المناطق العشوائية؛ فمثل هذه الأساليب وغيرها طبقتها دول أفريقية ونجحت فعلاً بسحب كميات كبيرة من السلاح".

تحقق العدالة غالباً عند وقوع الاعتداءات". وأوضح أن المستوى الثالث هو "الحرب الطائفية التي جرت بعد الاحتلال، فقد عززت فكرة أهمية الحصول على السلاح والاعتماد عليه، لا الدولة. كما أن دخول تنظيم القاعدة في حينها أتى بكميات هائلة من السلاح عبر الحدود، نشره بين الأفراد وساعد على انتشاره وتحوّل تجارة السلاح إلى ظاهرة لافتة بين العراق ودول الجوار".

وتابع السلامي قائلاً: انه "في هذه المناسبة أقول أن أي

بغداد - محمد التميمي

تقول الأمم المتحدة أن "الأسبوع الدولي لنزع السلاح" يُراد منه تعزيز الوعي وتحسين الفهم يمثل هذه القضية الهامة والحساسة. وستنطلق فعاليات هذا الأسبوع ابتداءً من يوم غد وهي الذكرى السنوية لتأسيس الأمم المتحدة. وفي غضون إحياء هذا الأسبوع، يقف العراق عاجزاً أمام السلاح المنفلت الذي أصبح لاعباً أساسياً في العملية السياسية وصياغة القوانين والتحكم بمسار الانتخابات النيابية التي فقدت ثقة المواطنين. ويتحدث ناشطون ومختصون في هذا الشأن عن معوقات كثيرة تجعل من حصر السلاح أمراً صعباً، مؤكداً أن العملية السياسية لن تشهد أي استقرار دون حل هذه المشكلة وبشكل جذري.

## أسبوع دولي مهم

وجاءت الدعوة إلى الاحتفال السنوي بهذه المناسبة لأول مرة في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية بشأن نزع السلاح التي عقدت في عام 1978. وفي عام 1995، دعت الجمعية العامة الحكومات، وكذلك المنظمات غير الحكومية، إلى مواصلة المشاركة بنشاط في فعاليات أسبوع نزع السلاح (القرار 50/72، المؤرخ 12 كانون الأول/ ديسمبر 1995) لإذكاء وعي الجمهور بقضايا نزع السلاح. وتشدّد الأمم المتحدة على أن أبرز أسباب الدعووات لنزع السلاح تتعلق بـ"صون السلم والأمن الدوليين، ودعم مبادئ الإنسانية، وحماية المدنيين، وتعزيز التنمية



## تقرير دولي عن دجلة والفرات

## وادي الرافدين في خطر



في العراق، أهم المشاكل التي تتفاقم معها تحديات الجفاف وتقلص إمدادات المياه في النهرين. حيث يشكل الري السطحي 80 في المائة من استهلاك المياه في الإنتاج الزراعي، ولم يشهد اعتماد طرق الري الحديثة، كالري بالتنقيط، تقدماً ملحوظاً.

وفيما أدت عقود من الحروب وإستشارة الفساد في البلاد، إلى إضعاف البنية التحتية، أدى التملح وغدق التشبع بالمياه إلى فقدان 1.5 مليون هكتار، أي ما يعادل حوالي 40 في المائة من الأراضي العراقية الصالحة للزراعة. ويعتقد بأن البلاد ستحتفظ بحوالي 20 في المائة فقط من موارد المياه العذبة المتاحة بحلول عام 2050. وإلى جانب التغيرات المناخية التي شهدتها البلاد، والمتمثلة بارتفاع درجة الحرارة بمقدار 0.4 درجة مئوية وموجات من الجفاف والحر الشديد، والتي قللت مياه دجلة بنسبة 29 في المائة والفرات بنسبة 73 في المائة، أدى إنشاء تركيا لأثني عشر سداً و19 محطة كهرومائية (خاصة ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول) إلى إمكانية تخزين كمية من المياه تعادل تقريباً التدفق السنوي الكامل لنهر الفرات وما يعادل 70 في المائة من التدفق السنوي في نهر دجلة. كما أدى تحويل مجرى روافد دجلة من قبل إيران، ومنع جريانها إلى داخل الأراضي العراقية، إلى تقليل مياه النهر حالياً بشكل كبير، في وقت تتوفر فيه إمكانية لدى طهران لحجب 7 مليار متر مكعب من المياه، تعبر الحدود إلى العراق سنوياً، إذا ما استكملت إنشاء 109 سدود، تنوي إقامتها على هذه الروافد في موعد أقصاه 2036.

ترجمة وإعداد طريق الشعب \*

يقع العراق في منطقة بلاد ما بين النهرين، دجلة والفرات، واللذين ينبعان من جبال شرق تركيا، وتتدفق مياههما عبر الأراضي التركية والسورية قبل أن تصل إلى العراق، وتمتد معاً في الممر المائي المعروف باسم شط العرب، والذي يصب في الخليج العربي. كما تصب في نهر دجلة بشكل خاص العديد من الروافد التي تنبع من الأراضي الإيرانية وخاصة من جبال زاغروس.

ويواجه نظام نهر دجلة والفرات مؤخرًا، العديد من التحديات كالنقص في كمية المياه وتدني نوعيتها، حيث تهدد التغيرات المناخية وبناء السدود في دول المنبع مصر النهرين، مشكلة خطيرة حقيقياً على الطبيعة والسكان، وربما لاحقاً السلم والإستقرار في البلاد والمنطقة.

## حوض دجلة والفرات

وتوجد ينبوع دجلة والفرات على مسافة 80 كم من بعضها البعض في شرق تركيا. ويبلغ الطول الإجمالي لنهر الفرات حوالي 2800 كم، فيما يبلغ الطول الإجمالي لنهر دجلة 1900 كم، وتصل مساحة حوض النهرين إلى حوالي مليون كم مربع. وتسود في هذا الحوض عدة مناطق مناخية، كمنح البحر الأبيض المتوسط والمناخ الحار الجاف، الذي يشبه لحد ما المناخ الصحراوي. وفيما يصل معدل هطول الأمطار في الأجزاء العليا من الحوض إلى 1500 ملم في السنة، لا يتجاوز معدل هطولها 60 ملم في السنة في الأجزاء الجنوبية من الحوض.

لقد شهد تاريخ الحوض، عبر آلاف السنين، قيام حضارات مختلفة، في بابل وأوروك وقرود، وتواجدت فيه مواقع مهمة للأديان المقدسة الثلاثة، إضافة إلى وجود تنوع قومي بين سكانه، من الترك والعرب والكردي وغيرهم، حيث عاشت الملايين من البشر وحيث يعتقد اليوم بأن نهر الفرات لو حده قادر على إعاشة 60 مليون إنسان.

## تحديات كبيرة

تعد أساليب الري المختلفة، والمعتمدة بشكل رئيسي

من 7 إلى 18 تشرين الثاني من هذا العام في شرم الشيخ بمصر، والتعاون مع المصريين الذين يعانون من ذات المشاكل مع دول منبع النيل، لاسيما في محاولاتهم لحل مشكلتهم مع أثيوبيا بالطرق الدبلوماسية ووفق القانون الدولي.

كما سيعقد في العام القادم، مؤتمر COP 28 في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة، والذي سيمسح صناعة النفط صوتاً في حل مشكلة تغير المناخ حسب تصريح للرئيس التنفيذي لشركة أوكسيدنتال بتروليوم، ولاسيما في المساعدة على تنفيذ خطوات كبيرة للحد من التلوث، وهو أمر في غاية الأهمية للعراق لتقليل التأثير السلبي لصناعة النفط على جودة المياه فيه. ويبقى الحوار النشط بين العراق ودول المنبع، أمراً مهماً جداً، ويمكن أن تلعب المنظمات الدولية كالبنك الدولي ومجلس المياه العالمي دوراً مساعداً في ذلك.

• عن الباحث الهولندي جاكوب أوليفر دي ليث - موقع Fanak Water

العراقية إلى تركيا على المعادن والمنتجات النفطية، مما لا يمنح العراق تأثيراً تجارياً يمكنه الإستفادة منه.

## حلول وإستنتاجات

على الصعيد المحلي، وللمواجهة التحديات المائية، تركز منظمة الماء والسلام والأمن (WPS) على الإهتمام بالتفاعلات الداخلية، التي غالباً ما تُهمل من قبل السياسيين ووسائل الإعلام والتقارير العلمية المتعلقة بقضايا المياه في العراق. وتقدم المنظمة ثلاث خطوات مهمة بهذا الشأن والتي تعتمد على تحديد وفهم التحديات المائية البينية بين المحافظات، وزيادة الوعي وتشجيع الحوار بين السكان، ودعم وتشجيع كل النشاطات التي تمنح أو تخفف الخلافات حول المياه.

ودولياً، ترى المنظمة ضرورة استمرار الجهود الدبلوماسية مع دول المنبع، والتأكيد على أهمية المعاهدات متعددة الأطراف لزيادة التدفقات في نهر دجلة والفرات. ومن المهم الإستفادة من النشاطات الدولية القادمة ذات العلاقة مثل مؤتمر COP 27 والذي سيعقد في الفترة

1975، حيث برزت تركيا كأقوى قوة في الحوض، يمكنها من إستخدام تدفق نهر دجلة والفرات للضغط على جيرانها على ضفاف النهرين. ورغم محاولة إعادة إنشاء اللجنة الفنية المشتركة لعام 1980 وتوقيع عدد من مذكرات تفاهم مع سوريا والعراق بشأن إدارة المياه في عام 2009، فإن أنقرة تهربت من تنفيذ وعودها وواصلت ملء السدود، لاسيما مع محدودية التزاماتها القانونية الدولية بسبب رفضها التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن المجاري المائية لعام 1997. ويبدو الوضع بين العراق وإيران أكثر صعوبة، حيث ترفض إيران كما يبدو الدخول في حوار حول ذلك، الأمر الذي حاول معه العراق رفع دعوى قضائية ضدها في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويعد إختلال التوازن التجاري بين العراق وتركيا، أحد الأسباب التي تجعل تركيا قادرة على الحفاظ على ميزتها المائية على العراق، حيث تبلغ صادرات تركيا إليه أربعة أضعاف صادراتها إليها، وهي صادرات ضرورية للغاية تتضمن المواد الغذائية والملابس، فيما تقتصر الصادرات

## تعاون دولي ومحلي

وهناك اليوم حملة واسعة، تقوم بها بعض المؤسسات الحكومية، والنشطاء مثل "منظمة حماة دجلة" و "منظمة حماة الفرات" لإنقاذ النهرين والزراعة في البلاد، عبر تشجيع اتخاذ إجراءات فورية لعقلنة استهلاك المياه. كما تتعاون العديد من الجهات الفاعلة الدولية (مثل Cordaid و People in Need) مع المزارعين المحليين والمؤسسات الرسمية لتطوير الأعمال الزراعية والتجارية وفق منظور بيئي في المنطقة، فيما تلقت البلاد أكثر من ملياري دولار من البنك الدولي كمساعدات خارجية في عام 2020.

## مفاوضات متعثرة

لم يكن استخدام المياه مصدر توتر بين تركيا وسوريا والعراق، قبل ستينيات القرن الماضي. ومع النمو السكاني والتقدم التكنولوجي، بدأت هذه الدول مشاريع تنمية مائية أحادية الجانب، مثل سد كيبان في تركيا وسد الطبقة في سوريا، فإشتدت التوترات، لاسيما منذ عام

## انتقادات لقطع الطرق والجسور خلال جلساته

## مواطنون: البرلمان يتمسك بالمحاصصة وهو لا يمثلنا

ويقول أمير أن «ظاهرة قطع الطرق تسبب بضرر كبير للمواطنين في الوصول لاماكن عملهم ومصالحهم اليومية. أعرف من كان في حالة صحية خطيرة وبقي عالقاً في الزحامات ومثله هناك الكثير بالتأكيد. هذه السلطة لا تحترم الناس ولا أرواحهم أبداً».

وبلغت إلى أن «البرلمان الحالي لن يقدر على تقديم أي شيء. لقد أصبحت الدولة أسيرة بيد القوى الحاكمة التي تستخدم المؤسسات والموارد الحكومية لمصالحها»، متسائلاً عن «مصر العملية السياسية في ظل هذه الظروف وإلى أي مدى يمكن أن تسير».

وتقول المحامية رسل المحمداوي، إن العراق يفتقد نظاماً سياسياً وطنياً يعمل على تلبية مطالب الشعب. وترى المحمداوي، أن «القوى المنتفذة تفتتت في خرق القوانين والمواد الدستورية، وأهانت المؤسسات الحكومية وبنية الدولة بالكامل وحولها إلى مقلد حزبية»، مضيفة أنه «لو أن هناك قانوناً حقيقياً لرأينا الكثير من الرموز السياسية خلف القضبان بسبب ما اقترفوه، لكن المحاصصة والفساد تحمي هؤلاء وتمتلك الدولة والسلاح ومصدر شائعة كما نرى حالياً». وأوضحت المحامية أن «هناك توقعات بأن يجري العمل على تشريع القوانين الخلفية والمبيرة بالجدل، تلك التي تتعلق بالحريات العامة وحق التعبير عن الرأي والنشر وغيرها. فالكثير من القوى داخل البرلمان تحاول فرض إرادتها في السابق بقوة السلاح، والآن أصبحت تمتلك الدولة والسلاح ومصدر القرار وهذا ما يجعلنا نؤكد أن البرلمان لن يضي بعيداً في عمله فهناك رفض شعبي كبير له، وغضب يتنامى لا يمكن أن يدعه يستمر بكل ما يجري من خراب».



أي قانون أو تعديل يخدم مصالح الشعب». ويرى فرحان أن «القوى المنتفذة تستغل الفرصة وتقوم بتشريع القوانين التي تخدم مصالحها الضيقة ولجانها الاقتصادية. وبالتالي فإن الأشخاص الموجودين حالياً في هذا المجلس غير قادرين على خدمة أو تغيير حال البلد نحو الأفضل. هذه حقيقة يدركها الجميع، بمن فيهم القائلون على صناعة القرار والذين يتحاورون من أجل المكاسب لا أكثر».

ويتابع المتحدث، انه «من سمع أو رأى أي جهة سياسية خلال الحوارات الجارية تقاتل من أجل قوانين الضمانات مثلاً أو تطوير التعليم وغيرها؟ أن القضايا التي تخص الشعب خارج إطار تفكيرها وكل ما يجري الحوار بشأنه هو الحصاص الوزارية والمناصب والامتيازات».

## إلى متى؟

من جانبه، يتحدث الأكاديمي حسين أمير عن الجدوى من الاستمرار بهذه الحالة وإلى أي مدى يمكن أن يبقى الحال كما هو عليه.

## حوارات سلطة.. لا للبناء

أما نصير فرحان (تدريسي في وزارة التربية) فيقول إن البرلمان وبشكيلته الحالية، «لن يشرع

## بغداد - طريق الشعب

انتقادات شعبية واسعة تواجهها القوى الحاكمة والبرلمان الحالي الذي ولد من رحم مقاطعة كبيرة لصناديق الاقتراع وتشكيل محلي ودولي بشرعيته التمثيلية.

ومنذ تصاعد التوتر السياسي بين القوى المنتفذة، أصبحت جلسات البرلمان لا تعقد إلا بقطع الطرق والجسور الحيوية وحرمان الناس من الوصول إلى مصادر رزقهم، فضلاً عن تعطيل الدراسة والحياة العامة ومعاناة يواجهها أصحاب الحالات الطارئة والمرضى وغيرهم الكثيرين.

واستطلعت «طريق الشعب» رأي عدد من أهالي بغداد بشأن الإجراءات الأمنية والجزائية التي حصلت وما هو المتوقع خلال الجلسات القادمة.

## الشعب لا يعين المتنفذين

ويقول الناشط المدني حيدر حسين، أنه وبعد «مرور سنة كاملة على انتخابات تشرين، ورغم كل ما جرى من دمار وقتل وانسداد سياسي خطير، بقيت القوى الحاكمة إلى آخر لحظة متمسكاً بخيار المحاصصة والفساد وفرضته بعد صدامات مسلحة».

ويؤكد حسين، أن الانتخابات الأخيرة لم تحقق أيًا من المطالب التي خرج من أجلها المنتفضون في عام ٢٠١٩ وما تلاه، بل أعادت نفس الوجوه وجددت نفس الآليات. أن قطع الطرق والجسور أثناء جلسات البرلمان له أثر كبير على حياة الناس وأوضاعهم المعيشية والاقتصادية وأيضاً على طلاب المدارس والجامعات وخصوصاً في بداية العام الدراسي، مضيفاً «هذا السلوك

## هل يصلح العطار

## ما أفسد الدهر!

## بغداد - طريق الشعب

هذه القوى التي تقاوم حدوث أي تغيير في نظام أهدر المليارات من ثروات العراقيين، وأسقط ما يقارب ثلث السكان في براثن الفقر. ويشير المقال إلى أن البيروقراطية الشديدة، في أرجاء العراق كله، قد التهمت أموالاً طائلة، حيث لا توفر معظم المناصب الحكومية، مكانة اجتماعية ورفاهية فقط، لكنها تحقق أيضاً دخلاً مباشراً، وهو ما يقف وراء التنافس الشديد، الذي يصل حد الإقتتال على المواقع الرسمية، دون أن يضع أحد مصلحة العراق قبل مصلحته، ودون أن يكون أحد «عادلاً» في ترك حصة ما لمنافسه من المال العام.

وأقترح مايكل روبن إتباع سياسة الإذخار (مثل صندوق الأسكا حسب رأيه) لضمان مستقبل الأجيال الشابة، وتقليل حجم الأموال المتاحة أمام القوى المنتفذة، بغية التقليل من سرقتها أو هدرها في مشاريع فاشلة، أو إتباع أية إستراتيجية، تحقق تطويراً للإستثمار وتحسيناً لبيئة الأعمال، وتخلق فرص عمل، وخاصة للشباب. وإختتم المقال بتحذير مهم، يشير إلى أن مخاطر اليأس من المستقبل لدى الشبيبة قد يرفع من معدلات العنف، وهذا ما تتخوف منه الأوساط الدولية، التي «تنصح» حكام العراق بحاربة الفساد جدياً والإستثمار في تنمية قدرات الأجيال الشابة وتوظيفها لتحقيق الإزدهار.

نشر موقع 1945 الأمريكي مقالاً حول مستقبل التغييرات السياسية في العراق، كتبه مايكل روبن، المتخصص بقضايا الشرق الأوسط، وإطلعت عليه طريق الشعب، أكد فيه على خيبة الأمل التي سببتها حكومة مصطفى الكاظمي لدى العراقيين، بعد أن عجزت عن مكافحة الفساد وتعايشت مع القوى المنتفذة والفسادة، بغية الحصول على دعمها لولاية ثانية، وتهافتت مع السلاح المنفلت ولا سيما ذو الولاء الخارجي، إضافة إلى إغترابها هو شخصياً، أو بعض من طاقمه الحكومي، في الفساد.

ورغم الدعم الذي حظي به الكاظمي عند إستيزاره، من جموع المنتفضين، وتساعد أصوات قوية من الرأي العام تطالبه بالإصلاح السياسي والاقتصادي وتحقيق الأمن وفرض هيبة الدولة، فقد إقتصرت إنجازاته على بعض التحسن في المكانة الإقليمية للعراق، فيما لا يمكن حتى من معالجة خواء الخزينة في عهد سلفه، إلا بعد حدوث الطفرة في أسعار النفط، حسب ما جاء في الموقع. ولا يبدو كاتب المقال متفائلاً بصدد الحكومة المؤمل تشكيلها، إذ أعرب عن إعتقاده بأن الخبرة الإدارية ونظافة اليد، ليستا كافيتين لإحداث التغيير المنشود، في ظل إتساع نفوذ قوى، كانت مسؤولة عن التدهور الشامل الذي تشهده مختلف جوانب الحياة في البلاد وإتساع الفساد فيها،



## مزارعو الزبير يطالبون: أدعمونا بالسماد والأغطية البلاستيكية

البصرة - وكالات

طالب مزارعون في قضاء الزبير غربي البصرة، الحكومتين المركزية والمحلية بـ "ضرورة" تزويدهم بمادتي سماد "البوريا" و"الداب" للموسم الزراعي الحالي، مع دعمهم بالأغطية البلاستيكية. وقالوا في حديث صحفي، أن وزارة الزراعة أوقفت أخيراً توزيع مادتي السماد المذكورتين، على المزارعين الذين لم يجدوا عقودهم الزراعية في منطقتي الزبير وسفوان، مشيرين إلى أن شركة نفط البصرة هي من رفض تجديد العقود، على اعتبار أن أراضيهم تقع ضمن الرقعة النفطية التي ستشمل بالتوسعات المستقبلية لجولات التراخيص. وأكد المزارعون أنهم لا يزالون يزرعون محصول الطماطم وغيره من المحاصيل رغم عدم تجديد عقودهم، ما يتطلب مواصلة دعمهم من وزارة الزراعة، لافتين إلى أن أسعار السماد في السوق مرتفعة جداً.

من جانبه، قال مدير زراعة الزبير صالح حسن، أن هناك أكثر من ألف مزرعة منتجة تم قطع حصتها المدعومة من مادتي "البوريا" و"الداب"، نظراً لعدم استطاعة أصحابها تجديد عقودهم الزراعية، مبيناً في حديث صحفي، أن مساحة هذه الأراضي تصل إلى 10 آلاف دونم.

إلى ذلك، بين رئيس الجمعيات الفلاحية في الزبير، رياض شداد، أن مزارعي القضاء يعانون كثيراً بسبب عدم قدرتهم على تأمين الأسمدة الكيماوية لأراضيهم المنتجة، مؤكداً أن إجراءات وزارة الزراعة بحرمان الأراضي غير المجددة عقودها من مادة السماد، ستؤثر على إنتاج محصول الطماطم لموسم الشتاء الحالي.

## سائقو أجرة في ديالى: الموظفون يزاحموننا في عملنا

بعقوبة - وكالات

نظم العشرات من سائقي مركبات الاجرة في ديالى، أخيراً، تظاهرة طالبوا فيها بمنح موظفي الدولة من مزاوله مهنة "التاكسي".

ورفع المتظاهرون الذين تجمروا أمام بوابة الكراج الرئيس في بعقوبة، لافتات تتضمن مطلبهم هذا، إضافة إلى مطالب أخرى من بينها معالجة فوضى نقل الركاب قرب الكراجات. إذ يقوم بعض السائقين بحمل المسافرين من خارج الكراج وليس من داخله، كي لا يدفعون رسوم الدخولية والجبائية وغيرها، الأمر الذي يضعف عمل المركبات التي تعمل بصورة نظامية. ودعا السائقون إلى تنظيم عملية نقل الركاب وفق نظام عادل ومنصف لجميع السائقين، مؤكداً أنهم يهدفون من تظاهرتهم هذه إلى إنصاف شريحتهم التي تعاني الفوضى في إدارة قطاعها.

ويشهد عمل كراجات نقل الركاب في ديالى، حالة من عدم التنظيم، في ظل ضعف التزام بعض السائقين بقوانين هيئة النقل، ووجود موظفين كثيرين يعملون سائقي أجرة بعد الدوام الرسمي، ما يزعج عمل أصحاب المهنة.

## في المجر الكبير .. "الجدالة" تعاني العطش!

العمارة - وكالات

ناشد سكان "قرية الجدالة" الواقعة ضمن قضاء المجر الكبير جنوبي ميسان، الحكومتين المركزية والمحلية توفير مياه الشرب في قريتهم، لهم ولحيواناتهم، مشيرين إلى أن "نهر الجدالة"، الرافد المائي الرئيس للقرى المجاورة لها، جفت مياهاه بشكل تام، الأمر الذي أدى إلى نفوق عشرات الرؤوس من الأبقار والجاموس. وأوضح عدد من السكان في حديث صحفي، أن مشكلة جفاف النهر اقترنت بمشكلة انعدام وصول مياه الشرب إلى القرية عبر محطة الإزالة القريبة منها، بسبب قدم المحطة وعدم إدامتها أو تجديدها.

## مواطنون يشتكون: «شركة زين» تزيد أجور تمديد الخطوط

بغداد - وكالات

قامت «شركة زين العراق» لخدمات الاتصال والانترنت، الخميس الماضي، بزيادة أجور تمديد صلاحية خط الهاتف. إذ أضافت مبلغ ألف دينار على الأجر السابق. وقال عدد من مستخدمي خطوط الشركة، أن «زين» ومن دون سابق إنذار أو توضيح، قامت بزيادة مبلغ تمديد صلاحية الخط لشهر واحد من ألفين إلى 3 آلاف دينار، ولثلاثة شهور من 6 إلى 7 آلاف دينار». واستنكر المستخدمون في حديث صحفي هذه الزيادة، مطالبين هيئة الإعلام والاتصالات بوضع رقابة على عمل شركات الاتصال.

## خطر يخيم على التلاميذ

# المدارس الكرفانية مرآة لتدهور التعليم العراقي

متابعة - طريق الشعب

مع انطلاق العام الدراسي الجديد، تجددت معاناة تلاميذ العراق بدءاً من عدم حصولهم على بيئة تعليمية مناسبة ومستوفية شروطها، وحرمانهم من أبسط حقوقهم في تأمين مستلزماتهم الدراسية ومناهجهم العلمية وغيرها. لكن المشكلة الأبرز التي تواجه الأعداد الأكبر من هؤلاء، هي عدم كفاية الأبنية المدرسية، وانكسار الصفوف بالتلاميذ ونقص الأثاث وأجهزة التكييف والخدمات الأساسية، ما يجعل العملية التعليمية خائفة نائرة طاردة!

أكثر المشكلات التي يعانيها التلاميذ اليوم، والتي تعبر عن حجم تدهور الواقع التعليمي في العراق، هي المدارس الكرفانية. إذ عمدت الحكومة منذ سنوات إلى إنشاء المئات منها في غالبية المحافظات كبديل عن الأبنية المدرسية النظامية، سيما في مناطق حزام بغداد.

وفقاً لمواطنين ومسؤولين حكوميين، فإن المدارس الكرفانية أصبحت أحد أبواب الفساد الحكومي، وكل ذلك على حساب الأطفال الذين حرموا حتى من حق التعليم الجيد أسوة بأقرانهم في بقية بلدان العالم.

## متهاككة ولا تقني من الحر والبرد والرصاص!

يقول مدير "مدرسة المدينة المنورة" في منطقة الجزيرة شمالي بغداد، أيمن الدليمي، أن "الآلاف من الطلبة بدأوا عامهم الدراسي الجديد في صفوف كرفانية متهاككة لا تقبهم من حر الصيف واللاهب ولا من صقيع الشتاء القارس"، مبيناً في



حديث صحفي، أن "وجود الصغار في مثل هذه المباني يعرضهم لمخاطر كبيرة، منها الرصاص العشوائي الذي يطلقه البعض، والذي من السهل أن يخترق صفوف الكرفانات". ويضيف قائلاً أن "المدارس الكرفانية باتت تعرقل العملية التربوية لعدم أهليتها لتقديم التعليم، وافتقارها لأجواء التدريس النموذجي، وبالتالي لا يحظى تلاميذها بمقومات النجاح. كما أن غالبية هذه المدارس أنشئت قبل سنوات، ولم تجر صيانتها، والأعداد الأكبر منها انتهت صلاحية أرضياتها لأنها مصنوعة من ألواح الخشب، حتى أن بعضها خرج عن الخدمة تماماً".

## مدارس ام أثر بعد عين؟

من جهتها، تقول المشرفة التربوية علياء الراوي، أن "آلاف المدارس النظامية هُدمت بعد 2003، وكان من المؤمل إعادة بنائها مجدداً، لكن ذلك لم يحدث. فبعضها لم يعد له أي أثر على الأرض، وآخر استبدل

## مخاطر كبيرة

مواطنون كثيرون يشكون من الأوضاع المزرية

التي يواجهها أبناؤهم في الصفوف الكرفانية. وفي هذا الصدد يقول أحمد العزاوي أن "الدراسة في الكرفانات مزرية، لكننا مضطرون إلى تسجيل أبنائنا في هذه المدارس لعدم وجود بديل"، مبيناً في حديث صحفي أن "معاناة تلاميذ المدارس الكرفانية لا تقتصر على غياب البنى التحتية والخدمات الأساسية والأجواء المدرسية، بل تتعدى ذلك في مواجهتهم مخاطر كبيرة، ومنها التماسات الكهربائية التي تحدث باستمرار، سيما في فترات هطول الأمطار، والتي قد تسبب في حوادث مميتة، لكون جدران الكرفانات مصنوعة من الحديد، وهذا أفضل مفضل للتيار الكهربائي".

## تستّر على الفاسدين

إلى ذلك، يقول النائب كامل الغريبي، أن "أكثر من 150 مدرسة في بغداد، خاصة في مناطق حزامها، هُدمت قبل أكثر من 10 سنوات من قبل (شركة الفاو) التي تعاقدت معها وزارة التربية لبناء مدارس بمواصفات حديثة، وجميع هذه المدارس لم تجر إعادة بنائها لغاية اللحظة".

ويوضح في حديث صحفي، أن "المدارس التي هُدمت تحولت إلى كرفانات تعمل بنظام الدوام المزدوج، الصباحي والمسائي، وقد أنشئت عن طريق تنمية الأقاليم، وذلك حفاظاً على استمرار العملية التربوية التي تراجعت بشكل كبير بعد 2003، شأن كل القطاعات"، لافتاً إلى أن "الحكومات المتعاقبة تتحمل مسؤولية انهيار قطاع التعليم، والناجم عن استئثار الفساد، وسيطرة الأحزاب المنتفذة على مفاصل الدولة. إذ يجري التستر على الفاسدين الذين سرقوا المال العام، وحرّموا آلاف التلاميذ والطلبة من التعليم".

## الكويت طلبة يرفضون قرار تحويلهم إلى المسائي

الكويت - وكالات

شكا طلبة الفرع الأدبي في "إعدادية المصطفى" للبنين بمدينة الكويت، من تحويل دوامهم من الفترة الصباحية إلى المسائية، مطالبين مديرية تربية واسط بإعادة النظر في هذا القرار الذي يشكل ضغوطات كبيرة عليهم قد تؤثر على تحصيلهم العلمي. وأوضحوا في حديث صحفي، أن هذا القرار شمل فقط طلبة الفرع الأدبي، ولم يشمل الفرع العلمي في المدرسة، مؤكداً أنهم حتى الآن لم ينتظموا في دوامهم الرسمي شأن أقرانهم الآخرين، بسبب تضارب القرارات بين نقلهم إلى مدرسة أخرى أو الدوام المسائي. فيما تمتنع إدارة مدرستهم عن استقبالهم. ونوه الطلبة إلى أن أكثر ما يدعوهم إلى رفض قرار الدوام المسائي، هو تضارب فترة الدوام مع فترات دورات تقوية مسائية كانوا قد سجلوا فيها.

## أم قصر شح مزمّن في مياه الإسالة

البصرة - وكالات

طالب مواطنون وناشطون من سكان ناحية أم قصر في البصرة، الحكومة المحلية وشركة الموانئ بمعالجة مشكلة شح مياه الإسالة التي يعانونها منذ سنوات طويلة، مشددين على أهمية الإسراع في تنفيذ مشاريع محطات المياه التي أعلنت عنها الجهات الحكومية المعنية سابقاً، مع زيادة ضخ الماء إلى الناحية من مشروع خور الزبير. وذكروا في حديث صحفي، أن مشكلة شح المياه في الناحية مستمرة منذ العام 2003، ولم تجر معالجتها، مشيرين إلى أن الجهات المعنية وعدتهم سابقاً بإنشاء محطات إسالة جديدة، لكنها لم تفّ بوعدها. وعن أسباب المشكلة، أوضحوا أن نسب المياه التي تضخ للناحية من محطة خور الزبير، قليلة، وتتشارك فيها ناحيتان آخرتان مع أم قصر، مطالبين المحافظ بتوجيه دائرة ماء البصرة بتنفيذ مشروع محطة مياه في الناحية، فضلاً عن محطة أخرى تقوم بإنشائها شركة الموانئ، وذلك لسد حاجة الناحية من المياه.

## لقطة اليوم



من صدّق أن هذا ليس موقعا للظمر الصحي، إنما المحلة 861 في "حي التراث" في جانب الكرخ من بغداد؟! عن مقطع فيديو نشره مواطن على فيسبوك وعلق عليه قائلا: "ناشدنا بلدية الرشيد رفع النفايات، لكنها لم تستجب!"

## تبليغ

الى السيد عجيب يرسم صرح يرجى منك الحضور الى بلدية جسر ديالى لغرض اكمال اجراء معاملة اجازة البناء رقم القطعة (٨٧٢٨) م ١/١١ المبلغ الطرف الثاني صلاح كشيخ شايش.

## فقدان اجازة

فقدت الاجازة المرقمة ٤٦٧٥ والصادرة من الشركة العامة لتصنيع الحبوب المحافظة بغداد القضاء الرصافة ناحية الكريعات بإسم (امار حيدر حسن) الاسم التجاري فرن صمون نور الهدى، يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب  
مديرية استخبارات ومكافحة ارباب بغداد  
قسم استخبارات ومكافحة ارباب الكرخ الثانية

الى المتهم الهارب النقيب (محمود مهدي مكلف كاظم الغراوي) لما كنت متهماً وفق احكام المادة (٤٠٢ ق.ع) وما ان محل اختفائك مجهولاً أقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امامنا خلال ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ صدور الاعلان وتجييب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك اينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعلمون بمحل اختفائك باخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي المرقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

المقدم/ عمار محمد جلوب  
رئيس المجلس التحقيقي

## فقدان

فقدان معاملة العقار مع قسام شرعي مصدق المرقم ١٦٨/٣٩٣ م / ٣٩ تسعين معاملة بإسم كل من (أتيليا ونجدت وأيلا وكلسر وأيسر وكلمر) بالقيد أولاد (أحمد قادر كريم) بقرار من معاون الشعبة بفقدان معاملة العقار وعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها



## فيما يحلم حزب العمال بالعودة الى السلطة

## هل يعود بوريس جونسون لحكم بريطانيا؟



هل يعيد المحافظون جونسون ثانية؟

مرة أخرى. يشعر المحافظون الآخرون بالفزع من هذه العودة. قال عضو البرلمان جيسي نورمان: "ستكون كارثة مطلقة".

## حزب العمال

فوضى المحافظين دفعت حزب العمال للمطالبة بانتخابات مبكرة. هذه المطالبة يرفضها المحافظون، الذين يتابعون صعود منافسهم في استطلاعات الرأي، وبالمقابل، فإن الصراعات الداخلية في حزب العمال، واقضاء جناحه اليساري، وضعف جاذبية قادة اليمين الذين يهيمنون على قرار الحزب، والعلاقة السيئة، وفي أحسن الأحوال المرتبكة مع النقابات العمالية تجعل الحلم بالعودة للسلطة حلماً مؤجلاً.

فوزه في انتخابات ٢٠١٩، فإن الحزب يعيش أزمة دائمة. صعود الشعبوية اليمينية، المناورات المناهضة للديمقراطية في عهد جونسون، الهوس اليميني الذي رافق الخروج من الاتحاد الأوروبي. والتحول نحو سياسة اقتصادية أكثر يمينية في عهد ليز تراس، الذي فشل بشكل مذهل، كلها مؤشرات تراجع. إذا وجد بوريس جونسون دعماً من زملائه في الحزب وعاد إلى السلطة، فسيكون ذلك مؤشراً إضافياً على شحة بدائل المحافظين.

يعرف العديد من نواب حزب المحافظين جيداً الشكل الذي سيبدو عليه التفويض الجديد لجونسون، ليس في الداخل البريطاني فقط، بل على المسرح العالمي، حيث أصبحت بريطانيا أخيراً أضحوكة. قال النائب المخضرم روغر غيل إنه سيفقد، إذا أصبح جونسون رئيساً للوزراء

حديثة لحسم خيارات الحزب الحاكم قبل ٢٨ تشرين الأول الحالي على أبعد تقدير.

حملة "إعادة بوريس" تجري على قدم وساق. وكان وزير مجلس الوزراء جاكوب ريس مونغ أول الذين تحدثوا عملياً بتوجيه دفة التصويت الحزبي، لكي يتم تجاوز الاشكال الذي واجه رئيسة الوزراء المستقبلية، التي تمتعت بدعم أكثرية القاعدة الحزبية، لكن دعمها من قبل كتلة الحزب اليمينية كان ضعيفاً، لأن أكثرية الكتلة كانت تفضل منافسها آنذاك ريشي سوناك.

المرشحون لخلافة تروس حتى الآن هم ريشي سوناك وبينني مودونوت وبوريس جونسون. لقد حصل كل منهم بالفعل على دعم عشرات المتابعين. ويعتقد المراقبون وزملاء جونسون في الحزب، أن لديه فرصة جيدة لجمع توقيع ١٠٠ من أعضاء الكتلة اليمينية.

## بوريس جونسون

بعد ساعات من إعلان رئيسة الوزراء البريطانية ليز تروس استقالتها، ذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن سلفها بوريس جونسون عاد بشكل مفاجئ من إجازة مميزة في منطقة البحر الكاريبي إلى منزله. يبدو أنه يشعر بفرصة فريدة. بعد ستة أسابيع فقط من اضطراره للاستقالة. لقد جاء جونسون في المرة الأولى منذ أن ترك المحافظين، وإذا عاد ثانية سيكون حدثاً غير مسبق في تاريخ بريطانيا السياسي. ولحد الآن لم يعلق جونسون بعد على أي ترشيح محتمل، لكن متابعين يعتبرونه أحد أكثر المرشحين الواعدين، لأنه سينجب المحافظين الانتظار الطويل، ويعد شبح الانتخابات المبكرة الذي يؤرقهم. ويتم بذل جهود

## رشيدي غويلب

قبل ٤٥ يوماً لم يتوقع أحد في بريطانيا، أن ليز تراس ستغادر بهذه السرعة، ولكن تخبط نخب حزب المحافظين الحاكمة في لندن جعل ذلك ممكناً.

يتوافق استمرار الاضطراب في المشهد السياسي في البلاد، مع تسابق سريع للمحافظين لإيجاد البديل، يقابله حلم متعثر لحزب العمال المعارض في العودة للسلطة. وإذا كانت بدائل المحافظين لا جديد فيها، فإن حال المعارضة أكثر سوءاً.

## لجنة 1922

وفق قواعد الحياة الداخلية لحزب المحافظين التي وضعها "لجنة ١٩٢٢" الشهيرة يحتاج كل مرشح توقيع ١٠٠ نائب من كتلة المحافظين لدخول السباق الانتخابي. وفق رئيس اللجنة غراهام برادي: "إنها عقبة كبيرة، لكن يجب أن تكون قابلة للتنفيذ بالنسبة للمرشحين الذين لديهم فرصة معقولة للنجاح". يجب تقديم الترشيحات بحلول الساعة ٢ ظهراً يوم الاثنين المقبل. إذا نجح ثلاثة مرشحين، فإن كتلة حزب المحافظين ستصوت لاختيار أحدهم. وإذا كانت هناك منافسة بين أكثر من مرشح، سيحسم الأمر

## إضرابات في إيران مع دخول الاحتجاجات أسبوعها السادس

السبت. وتجمع عشرات العمال أمام مصنع شوكولا في مدينة تبريز عاصمة إقليم أذربيجان شرقاً، وفق مقاطع فيديو أخرى لم ينسَ لوكالة فرانس برس التحقق منها على الفور.

وفي هذه الأثناء، دعت إحدى نقابات المعلمين إلى إضراب وطني في البلاد الأحد والإثنين للتنديد بحملة القمع التي أودت بحياة 23 طفلاً على الأقل، وفق منظمة العفو الدولية.

وأشارت منظمة "هينغاو" الحقوقية ومقرها في التروج إلى إضراب للتجار في بוכان (شمال شرق) وسندج وسقز (شمال غرب)، وأيضاً في مريوان (غرب).

وفي أماكن أخرى في إيران، صُفّق عشرات الطلاب وهمفوا خلال تظاهرة في جامعة شهيد بهشتي في طهران، حسبما أظهر مقطع فيديو نشرته قناة "1500تصوير" على "تويتز"

وهو اليوم الأول من الأسبوع في إيران. لكن من الصعب تقييم حجم هذه التحركات بسبب القيود التي تفرضها السلطات على الوصول إلى الإنترنت.

ووفق قناة "1500 تصوير"، فقد نُفِّذت إضرابات في مدن من بينها سندج وبوكان وسقز، وهذه الأخيرة مسقط رأس مهسا أميني.

## طهرات. وكالات

نفذت تجار وعمال في عدة مدن إيرانية إضراباً أمس السبت في إطار الاحتجاجات التي اندلعت قبل أكثر من شهر إثر وفاة الشابة الإيرانية مهسا أميني بعد توقيفها، حسبما أفادت منظمات غير حكومية.

ودعا ناشطون إلى تظاهرات جديدة يوم أمس

## حرية التعبير على الطريقة الأمريكية



كاتي هالبر

## ترجمة طريق الشعب

ورغم أن هالبر كانت قد منعت من التعليق على المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن تحقيقاً نشرته حول مشكلة طليبا أدى لفصلها من العمل نهائياً.

وتضمن التحقيق حواراً ذاتياً حول ماهية الفصل العنصري وفق القانون الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، بما فيها الإسرائيلية كمنظمة بتسليم إضافة لهيومن رايتس ومنظمة العفو الدولية، وتذكيراً بالإدانات التي وجهتها هذه المنظمات لإسرائيل على ارتكابها جريمة الفصل العنصري. وفيما فضح تحقيق هالبر هذا ما تتسم به القوانين الإسرائيلية من عنصرية، تمنح الأفضلية لليهود، تضمن إقتباساً من حديث لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، يحذر فيه من تحول إسرائيل إلى دولة فصل عنصري إذا لم تغير مسارها.

## ترجمة طريق الشعب

في أحدث حملة قمع ضد حرية التعبير، تم طرد الصحفية اليهودية الأمريكية كاتي هالبر من عملها في صحيفة (ذي هيل) الأمريكية بسبب وصفها إسرائيل بـ «دولة الفصل العنصري»، وذلك بسبب ما اعتبر تضامناً مع عضوة الكونغرس، الممثلة عن ولاية ميشيغان والتي تحدر من أصل فلسطيني، رشيدة طليب.

وكانت طليب قد تعرضت لهجوم شرس من قبل زملائها وبعض الصحفيين، لأنها كتبت في منشور لها على أنه من غير الممكن أن يبقى المرء تقدمياً وواصل في نفس الوقت دعم إسرائيل، وهو الأمر الذي دفع بالجماعات الموالية لإسرائيل لطلب حذف تعليقاتها ووصفها بالعداء للسامية.

## احتجاجات ألمانية حاشدة تطالب بدعم أسعار الغاز

ودوسلدورف وهانوفر وشوتجارت ودريسدن وفرانكفورت-أم-ماين، حاملين لافتات تحمل مطالبات واسعة تتضمن خفض التضخم وإيقاف محطات الطاقة النووية وزيادة دعم أسعار الطاقة للفقر. وذكرت منظمة جرينبيس المشاركة في تنظيم الاحتجاجات إن عدد المتظاهرين بلغ نحو 24 ألفاً، لكن الشرطة قالت إن

لحم من الأسعار اعتباراً من آذار.

## برلين - وكالات

تجمع عشرات الآلاف من المحتجين في ست مدن ألمانية، أمس، للمطالبة بالحد من العدالة في توزيع المخصصات الحكومية للتعامل مع ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف المعيشة وبالتحول سريعاً نحو وقف الاعتماد على استخدام الوقود الأحفوري. وخرج المحتجون في مسيرة في برلين

## الرئيس الصيني: حزبنا الشيوعي سيذهل العالم في العصر الجديد

حديثه من جميع النواحي، والمضي قدماً بإحياء النهضة العظيمة للأمة الصينية على جميع الجوانب، وتحقيق انتصارات جديدة من أجل الاشتراكية ذات الخصائص الصينية.

وتابع: "إننا وثقون وقادرون تماماً على خلق معجزات جديدة وأعظم في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد - معجزات سَذهل العالم".

الشيوعي الصيني التي تضم ٢٠٥ أعضاء و١٧١ عضواً احتياطياً، واللجنة المركزية الجديدة لفصل الانضباط للحزب الشيوعي الصيني التي تتألف من ١٣٣ عضواً.

وقال شي: "نعتقد أن جميع القرارات والخطط التي تم وضعها في المؤتمر وجميع نتائجها ستلعب دوراً مهماً في توجيه ودعم جهودنا لبناء دولة اشتراكية

## بيكين - وكالات

قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، يوم أمس تزامناً مع اختتام المؤتمر الوطني الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الصيني، إن حزبهم واثق وقادر تماماً على خلق معجزات في المسيرة الجديدة خلال العصر الجديد.

وفي الجلسة الختامية برئاسة شي، انتخب المؤتمر اللجنة المركزية الجديدة للحزب

## آثار غياب الدولة في السودان

العلاقة بينه ومصر توترت كبيرة بسبب سد النهضة. من جانبها حذرت عناصر النظام السابق من الوصول إلى تسوية تستثنيهم. كذلك فعل تيار الحرية والتغيير - التوافق الوطني الذي ساند انقلاب ٢٥ أكتوبر. وعلن الجيش انه لن يدخل في تسوية تستثني احدا، وهو موقف أعلن منذ فض الشراكة بينه والحرية والتغيير، ما يعني عودة الأوضاع إلى سابق سكونها.

لكن يبقى السؤال: هل تنتظر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتفجرة التوصل إلى اتفاق سياسي، في وقت تقدم فيه القوى السياسية رجلاً وتؤخر الثانية؟ هذا ما ستجيب عليه الأيام المقبلة في سياق الجميع نحو الذكرى السنوية ليوم ٢١ أكتوبر، التاريخ الذي قامت فيها الثورة الشعبية، التي أطاحت بأول نظام ديكتاتوري حكم السودان بعد الاستقلال.

الحرية والتغيير، أحد الكيانات المعارضة لانقلاب ٢٥ أكتوبر. وبعد ان بشرت الجهات الراعية او المسهلة لهذه العملية قرب الوصول إلى اتفاق، أصدرت بعض المكونات المؤثرة في التحالف رفضها المشاركة في أي تسوية لا تستجيب لمطالب الشارع، مثل الحركة الشعبية - التيار الثوري الديمقراطي الذي يتزعمه السياسي المعروف ياسر عمران. فيما جددت قوى التغيير الجذري وتنسيقيات لجان المقاومة مواقفها الراضية لاي اتفاق او شراكة او اعتراف بالعساکر.

في هذه الأثناء استدعت مصر المكتب السياسي لحزب الامة القومي الذي أعلنت بعض قياداته قرب وصولهم إلى تسوية سياسية مع المكون العسكري، وذلك بعد الزيارة التي قام بها البرهان إلى منطقة بحر دار الاثيوبية ومقابلته للقيادة السياسية في ذلك البلد، الذي شهدت

يتلقون دروسهم تحت ظلال الأشجار. وقد أعلنت لجنة المعلمين الاضراب وسيزت مواكب احتجاجية في الخرطوم وسط موجة من الاعتقالات والفصل من الخدمة طالت قياداتهم.

هذه المظاهر وغيرها في بلاد عمت فيها الظلمات فضاءات العقول وسجاوات المدن، ترتبط بمخترت كثيرة خارجية ومحلية منها الحرب الأوكرانية الروسية، لكن استمرارها وعدم التصدي لها مرتبط بغياب الدولة لمدة عام كامل. فهي لا تشكل حضوراً يذكر الا في قمع المظاهرات واصطياد الثوار في شوارع الخرطوم. وهؤلاء يقضي بعضهم نحبهم دهباً بسيارات الدفع الرباعي التي تستخدمها الشرطة في تفريق المظاهرات السلمية. وفي هذا الفراغ يُنتظر التوصل إلى تسوية سياسية بين المدنيين والعسكريين. وهي الخطوة التي أحدثت شرخاً طال قوى

العامة قد تجاوز حاجز التريلون جنيه. إلى جانب نقص حاد في الصادرات وحصرها فقط في الذهب، الذي يذهب كله للمكون العسكري بأقسامه المختلفة. وأنه لمواجهة هذا العجز لجأت الحكومة إلى زيادة الضرائب بنسبة ٦٠٠٪، مما قاد إلى ارتفاع الأسعار والركود الاقتصادي في ظل تدني الأجور وانخفاض القوة الشرائية. وترتبت على ذلك إضرابات للتجار وإقبال للاسواق في معظم المدن. وأنها ظاهرة جديدة على الحراك السياسي في السودان، ان يشارك التجار في نشاط ذي طابع سياسي ضد الدولة منذ العام ١٩٢٤. اي في الثورة التي قادتها الطبقة الوسطى وطلاب المدرسة الحربية، وشارك فيها تجار مدينة ام درمان.

في هذا الوقت قالت مراكز اجتماعية في السودان ان مليون طفل هم خارج قاعات الدراسة وان بعضهم

## الخرطوم - قرشي عوض

اعلن مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في برنامج الغذاء العالمي، عن تعرض ٣ ملايين طفل لنقص الغذاء، فيما يواجه ثلث السكان المجاعة بالفعل. وكان معلوما ان هذا العدد سيلتحق بجيوش الجوع في نهاية شهر آب المنصرم، لكن لم تحدث أية تحركات رسمية لاحتواء الموقف. بل ان كمية من القمح تبرع بها البنك الدولي أيام حكومة حمدوك لمواجهة هذه التداعيات، قامت الحكومة الحالية ببيعها في وقت سابق بدل ان تحفظها لمواجهة الطوارئ.

في الوقت ذاته أشار التحالف الاقتصادي لقوى ثورة ديسمبر، استناداً إلى تقارير رسمية صادرة عن جهات حكومية مثل البنك المركزي، إلى ان العجز في الموازنة



## الريع والفساد نقمتان متلازمتان

ابراهيم المشهداني

إذا أخذنا باستنتاجات بعض الدراسات والأبحاث الاقتصادية التي تتوصل إليها المؤسسات المالية الدولية والمعاهد البحثية بأن الربوع النفطية نعمة للدول المنتجة للطاقة وأنها عصب الاقتصاد وتوقف عند هذا الحد، فإنها عن قصد أو غير قصد تكون قد نصبت فخاخا قاتلة لتلك الدول كونها تتحدث عن أرقام توهم الحاكمين في تلك الدول بتقديم إنجازات على الورق لم يذوق الشعب شيئاً من هذه النعمة، وخير دليل على ذلك ما تحدثت تقارير البنك الدولي بأن العراق حقق أعلى معدلات التنمية يصل إلى 9 في المائة.

ويبدو أن البنك الدولي قد وضع العراق في التسلسلات التي تتقدم على الكثير من الدول المعروفة بمعدلات التنمية العالية كالصين مثلاً التي وصلت معدلات التنمية إلى أكثر من 10 في المائة وانها تتمتع بتنوع قطاعها الاقتصادية وقد انخفضت حالياً إلى 6 في المائة أو يقل بالنظر لتحرك هذه المعدلات في الوضع العالمي الراهن، لكن الحقيقة التي يعرفها العراقيون قبل غيرهم أن تلك المعدلات التي تنشرها تقارير البنك الدولي تقتصر على قطاع البترول لعام 2021-2022، أما بقية القطاعات الاقتصادية فتقع في مصيدة الركود وتعاني من ظاهرة التضخم الركودي فإن معدلات التنمية في الصناعة والزراعة على سبيل المثال لا تزيد في أحسن الأحوال عن اثنين في المائة وعن 5 في المائة في مساهمتها في الإنتاج المحلي الإجمالي.

إن تجربة العراق بعد عام 2003 لا تدعو للتفاؤل لأن السياسات الحكومية طيلة هذه الفترة ما تزال معلقة بأهداب الريع النفطي، وأكثر من ذلك فإن اختلافها مع حكومة الإقليم ما تزال على أشدها خلافاً لنصوص الدستور الذي حددها بعبارات لا تقبل التأويل، وأن الموارد المالية لا تذهب إلى عمليات التنمية الاقتصادية الشاملة وإنما تسرب إلى دهليز الفاسدين البيروقراطيين وزبائنتهم، حيث إن الموازنات التشغيلية السنوية التي تزيد عن 70 في المائة تذهب إلى الجهاز الحكومي المتضخم بالبطالة المقنعة وتغذي الفساد والمافيات العائلية، ورغم أن الموازنات السنوية بلغت 1340 مليار دولار أكثر من 94 في المائة يمول من إيرادات النفط لكن العراق ما يزال مديناً بأكثر من 134 مليار دولار كديون داخلية وخارجية،

ومن الأهمية بمكان الإشارة أن العراق وهو دولة شديدة الريعية يتأثر بالأزمات والدورات الاقتصادية الخارجية كون البترول وهو مصدر مالبته من السلع العالمية التي تتأثر بعوامل وظروف لا يمكن السيطرة عليها محلياً ما تعكس آثارها على معدلات النمو الناتج المحلي الإجمالي وغياب العدالة الاجتماعية وشيوع البطالة والفقر، ومن تداعياتها المؤذية جداً ظهور ما تعارف عليه الاقتصاديون أسواق المال الموازية التي يتعاظم نفوذها في الاقتصاد وبالتالي ظهور طبقات اجتماعية طفيلية غريبة عن الإنتاج الفعلي وتمارس أنشطتها في السوق الموازي والضغط على قطاعات الإنتاج الحقيقي وتسبب لها الانكماش ونتائجها في تعاطم الضريبة التضخمية سبيلاً لتمويل العجز المستدام وبدون اتباع سياسة تقشفية مخططة عبر التعامل مع سعر الصرف لمعالجة تمويل الموازنات السنوية أو اللجوء إلى الاقتراض الداخلي والخارجي.

مما تقدم فإن أية حكومة جديدة تتمتع بالمصداقية والدعم الشعبي مطالبة بمراجعة سياساتها الاقتصادية باستمرار بوجهة تحقيق التوازن بين قطاعات الاقتصاد ومخادرة وحدانية الاقتصاد. ونرى في هذا المجال ما يلي:

- السعي الجاد من أجل إنشاء صندوق سيادي حكومي يتمتع بالاستقلالية يتولى استثمار الموارد النفطية باتجاهين الأول إعمار القاعدة التحتية الاقتصادية المتداعية عبر تنشيط القطاعات الاقتصادية غير النفطية، والثاني تأمين مستقبل الأجيال القادمة في مواجهة أزمات الطاقة كما يحصل حالياً.
- تفعيل المادة 106 من الدستور عبر إنشاء هيئة عامة لمراقبة تخصيص الواردات النفطية وتوزيعها بين المحافظات والأقاليم بصورة عادلة وابعادها عن دهاليز الفساد ومنظوماتها.
- إن أية إجراء لا قيمة لها مع وجود منظومات فساد تهيم على مرافق الاقتصاد ومدعومة بمجاميع مسلحة مهددة للأفق الوطني وتسمح بالتالي لدول الجوار للتدخل مهددة السيادة الوطنية بحجة الدفاع عن أمنها القومي.

بغداد. طريق الشعب

لا يزال العراقيون، لا سيما ذوي الدخل اليومي المحدود، يدفعون ثمن سياسة «التقشف» التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة منذ العام 2015، والتي بلغت ذروتها مع دخول «الورقة البيضاء» حيز التنفيذ، بينما تنتعم قوى المنظومة السياسية وحاشيتها بخيرات البلاد.

ضريبة لازمت الموازنات

ففي قانون موازنة 2015 نصت المادة (33 / أ) على فرض ضريبة المبيعات على كارتات تعبئة الهاتف النقال وشبكات الإنترنت بنسبة (20%) من قيمة الكارتات في عموم العراق، ضمن مجموعة من الإجراءات لتقنين المصروفات وزيادة الإيرادات بعد انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية ومحاربة تنظيم داعش في وقتها.

لكن ضريبة مبيعات الجوال والإنترنت أصبحت صفة ملازمة وتكرر سنويا في كل قوانين الموازنات الاتحادية.

وتعزز لجان برلمانية إلغاء ضريبة كارتات الشحن في موازنة 2023، التي لم تنجز مسودتها من طرف الحكومة حتى الآن.

وتشهد خزينة العراق انتعاشاً مالياً على أثر ارتفاع أسعار النفط عالمياً، إذ يقدر مسؤولون ومراقبون «الوفرة المالية» بأنها تتجاوز 80 مليار دولار من العائدات النفطية، وهي الأعلى في تاريخ البلاد.

لكن العراقيين لم يستفيدوا منها في شيء. ويصف تقرير صحفي لوكالة رويترز العراق بأنه

متابعة. طريق الشعب

يواجه المواطنون في الدول الغربية زيادة غير مسبوقه في التضخم على مدى العقود القليلة الماضية.

وبلغ معدل التضخم 11 بالمئة في ألمانيا و 9.3 بالمئة في أستراليا. ويعود معدل التضخم هذا إلى الاضطراب في سلسلة التوريد وقلة الموارد الأحفورية نتيجة أزمة انتشار كورونا والحرب في أوكرانيا. وتزايدت الأسعار في الدول الأوروبية ليس فقط في مجال الوقود ولكن في جميع الحالات المتعلقة بالسلع الأساسية.

وفي الوقت نفسه، تحقق الشركات في قطاعات معينة أرباحاً ضخمة بسبب ندرة الموارد. ولقد أعلنت شركة إكسون موبيل أنها حققت ربحاً قدره 17.9 مليار دولار في الربع الثاني من عام 2022، مقارنة بأرباح 5.5 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري وهذا يعني أن ربح هذه الشركة قد تضاعف ثلاث مرات. وبلغت أرباح «بي بي» في الربع الأول ثلاثة أضعاف أرباح العام الماضي وبلغت 9.1 مليار دولار. وفي ألمانيا، تضاعفت أرباح شركة الطاقة

RWE ثلاث مرات في الأشهر الستة الأولى وبلغت 2.8 مليار يورو. وفي النمسا، سجلت OMV أرباحاً بنسبة 124 بالمئة في الأشهر الستة الأولى من العام. وحول هذا السياق، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطاب: «نحن بحاجة للتأكد من أن الجميع يعرف مدى ربحية إكسون». كانت المشكلة الخفية في نهج بايدن هي أن أرباح هذه الشركة لا علاقة لها بزيادة الاستثمار والتقدم التكنولوجي، أي أنها لم تكن مرتبطة بزيادة أداء الشركة؛ وبدلاً من ذلك، يبدو أن الشركات الاحتكارية استغلت تبعية عملاتها في هذه الأزمة وتطالبهم بتكاليف باهظة مقابل منتجات لا بديل عنها.

استغلال الظروف الحرب

تُعرف العملية الموصوفة أعلاه باسم «التضخم الجشع» في الأدبيات الاقتصادية، وهي عملية تستخدم فيها الشركات الكبيرة ذات الاحتكارات

«غارق في مأزق مستتق سياسي جعله بلا حكومة عاملة منذ عام تقريباً، وهو الأسوأ منذ العام 2003». وقدّر التقرير إيرادات العراق المالية خلال ثمانية أشهر بأكثر من 80 مليار دولار «بسبب تأثيرات ارتفاع الأسعار عالمياً».

مساع لإيقافها في 2023

وبحسب لجنة النقل والاتصالات النيابية فإن البرلمان يعتزم إلغاء ضريبة بطاقات شحن الرصيد للهاتف النقال في الموازنة الاتحادية للعام 2023. وقالت رئيسة اللجنة النائبة زهرة البجاري، إن «في الموازنات السابقة كانت هناك فقرة لتعظيم موارد الدولة، باستقطاع مبلغ إضافي من شركات بطاقات التعبئة، لكن اللجنة المالية والحكومة التنفيذية لم تلاحظ في حينها أن هذه القيمة أضيفت على قيمة الكارت نفسه، وبالتالي المواطن يدفع تلك القيمة وليس الشركة».

وعن هذه الضريبة، أوضحت البجاري، أن «لجنة الاتصالات تعمل على رفع فقرة الإضافة هذه في موازنة 2023، ليرجع سعر الكارت بسعر فئة التعبئة، دون المبلغ الإضافي الحالي».

كما أشارت إلى «وجود توجه آخر لإنشاء شركة وطنية داعمة للمواطن تعمل مع شركات الهاتف النقال»، مؤكدة أن «هذا المشروع تم رفعه إلى الحكومة الحالية لكنها أجلته».

وفي ما يخص الهواتف الأرضية، نوهت رئيس لجنة الاتصالات النيابية، إلى أن «مشروع FTTH الذي تعمل عليه وزارة الاتصالات بدأ يكتمل في بعض المناطق، ونأمل أن يشمل كل المدن ويكون بأسعار رمزية للمواطنين».

وفي كانون الثاني الماضي، أعلن الجهاز المركزي للإحصاء العراقي، أن عدد مشتركي الهاتف النقال في البلاد بلغ أكثر من 39 مليون مشترك خلال عام 2020.

وكان العراقيون قبل العام 2003 يستعملون

توجه لمنافستها بإنشاء شركة وطنية داعمة للمواطنين

## أحاديث نيابية عن إلغاء ضريبة كارتات الاتصال في موازنة 2023.. وترجيحات باستمرارها!

ضريبة إضافية غير ضريبة الدخل على شركات الهاتف النقال». ويؤكد أن «هذه الأموال يُفترض أن تسدّد مباشرة لدائرة الضريبة وبشكل فصلي، أي كل ثلاثة أشهر، ولا علاقة لها إن رحبت الشركة أو خسرت»، لكنه يشكك في قيام الحكومة بجباية هذه الاموال من الشركات المدنية أصلاً للدولة.

ويتساءل الأنصاري: «هل لدى دائرة الضريبة القدرة على المتابعة والملاحقة؟ هل لديها التكنولوجيا اللازمة لهذه العملية؟». ويلخص المتحدث مرجحاً، أن هذه الضرائب «ستبقى عبئاً على جميع المواطنين وخصوصاً على الفقير».

السوداني: مهزلة وتواطؤ حكومي

وكان رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني قد تبني ملف ديون شركات الاتصال في مجلس النواب، وملاحقة جولات تراخيها الممنوحة من قبل حكومة الكاظمي.

وبحسب المحلل السياسي علي البياتي، فإن «السوداني باعتباره اهم المطلعين والمتصددين لجولة التراخيص التي منحت لشركات الهاتف النقال في العراق سيكون فاعلاً بهذا المجال بشكل كبير» بحسب تخمينه.

وفي تصريح سابق للسوداني، قال إن «هيئة الاعلام والاتصالات وجدت ان احدى شركات الهاتف النقال لم تنفذ التزاماتها التعاقدية واستولت على الطيف الترددي وخدمة الجيل الرابع ما دفع الهيئة الى تبليغ الشركة بالإجراءات القانونية بحقها».

واعتبر ان «ما يحصل في قطاع الاتصالات يعد مهزلة حقيقية وتواطؤاً فاضحاً من بعض المسؤولين، لأن السكوت عن قطاع مهم يوفر للدولة مليارات الدولارات، اضافة الى كونه جزءاً مهماً وأساساً من حياة المواطنين، يمثل إضراراً متعمداً بالمال العام والمصلحة العامة».

الهاتف الأرضي فقط، ولم يدخل الهاتف المحمول إلى البلاد، ويصح في متناول أيدي العراقيين الراغبين، إلا في العام 2004، وفي العام 2002، كان هناك نحو مليون و 200 ألف مشترك في الشبكة الثابتة العراقية «الهاتف الأرضي» أي بمعدل أربعة خطوط لكل 100 نسمة ما يمثل معدلاً متدنياً عن معدلات المنطقة.

مصائب الورقة البيضاء!

ويقول الكاتب والخبير الاقتصادي عقيل الأنصاري: ان الحكومة العراقية قدمت عن طريق ورقتها البيضاء مقترح إضافة ضرائب متنوعّة، لأجل دعم خزينة الدولة بدخل محدد ومستهدف.

ويضيف الأنصاري، أن هذه الضرائب «تختلف عن ضريبة الدخل التي تستقطع نسبة معيّنة من دخل المواطن، ولكن الضريبة المضافة هي فقط على من يشتري والذي لا يشتري لن يتأثر»، لافتاً الى ان «كثيراً من الدول لديها بعض الإعفاءات من الضريبة على بعض البضائع والخدمات مثل الكتب وحاجيات الأطفال من ملابس وغيرها. وهناك تخفيض للضريبة على الطعام الساخن والأعمال الخيرية. كذلك توجد إعفاءات على بعض الأسواق الحرة من الضرائب المضافة مثل التي توجد في مطارات العراق».

ويشير الأنصاري الى ان «الضريبة المضافة تستخدم أيضاً لتشجيع بعض القطاعات؛ فالإتحاد الاوربي مثلاً يُعِدّ مبلغ الضريبة للسوّاح من خارج الإتحاد الاوربي وذلك لتشجيع السياحة».

الفقير سيواصل الدفع!

ويواصل حديثه قائلاً إنه «قبل سنوات أضافت الحكومة العراقية ضريبة القيمة المضافة وبنسبة 20% على بطاقات الشحن لخطوط الجوال، وأصبح المواطن يدفع 12.500 دينار لبطاقة قيمتها 10 آلاف دينار»، منها إلى ان «الـ 2500 دينار هي

## خلفيات الحرب في أوكرانيا

# تضخم جشع واستغلال اقتصادي أمريكي للمخاوف الأوروبية

على العالم.

وفي هذا الصدد، انتقد «برونو لو مير» وزير المالية الفرنسي، الولايات المتحدة قبل أيام لأنها تعتزم استغلال أزمة الطاقة على حساب الاتحاد الأوروبي. وقال ماير إن الدول الأوروبية يجب ألا تسمح لأمرىكا بالسيطرة على سوق الطاقة بينما تتورط أوروبا في تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وقال: «الصراع في أوكرانيا يجب ألا ينتهي بهيمنة الولايات المتحدة وإضعاف الاتحاد الأوروبي». واعتبر أنه من غير المقبول أن تباع أمريكا الغاز الطبيعي المسال بأربعة أضعاف السعر الذي تحدده لصانعاها، وقال: «إضعاف أوروبا ليس في مصلحة أحد. نحن بحاجة للوصول إلى علاقة اقتصادية أكثر توازناً بين الشركاء الأوروبيين والأمريكيين».

ودعا وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، الولايات المتحدة إلى بيع الغاز الطبيعي المسال لفرنسا بسعر «أرخص»، في وقت تتصاعد أزمة الطاقة في أوروبا بسبب الحرب في أوكرانيا.

فرنسا ترفع صوتها

وقال الوزير خلال كلمة ألقاها من بعد في اجتماع لوزراء مال دول مجموعة السبع الأربعة في واشنطن «نتوقع المزيد من الإدارة الأمريكية».

وأضاف أن فرنسا تتوقع «الحصول على غاز طبيعي مسال أرخص من خلال مقارنة طويلة الأمد». وبعد بدء حربها في أوكرانيا، خفضت روسيا بشكل كبير شحناتها من الغاز إلى أوروبا التي كانت بعض دولها مثل ألمانيا تعتمد عليها بشدة.

وتوجهت القارة إثر ذلك إلى الولايات المتحدة التي ارتفعت حصتها من واردات الغاز الطبيعي المسال الأوروبية من 28 إلى 45 في المائة بين عامي 2021 و2022.

وتتنافس دول عدة على الغاز الطبيعي المسال الذي تعد الولايات المتحدة أحد الموردين الرئيسيين له في العالم، لكن هذا الغاز أعلى بكثير من الذي يصل عبر خطوط الأنابيب بين روسيا وأوروبا.

وجاءت كلمة الوزير الفرنسي بعد خطاب وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك الذي أعرب في بداية الشهر الحالي عن استيائه من الأسعار «الخيالية» التي تطالب بها الدول «الصديقة» وفي مقدمها

شروطاً معيناً لزيادة أسعار المنتجات وبالتالي زيادة معدل التضخم. ومنذ فترة، تطرق رئيس المفوضية الأوروبية إلى نفس الموضوع في إحدى خطابهات وقال للشركات التي تغذي «التضخم الجشع»: على حساب العملاء. ليس صحيحاً». ومن وجهة النظر التقليدية للسوق، والتي تؤكد على تصحيح الاختلالات بين العرض والطلب، فإن تعظيم الأرباح غير المحدود من قبل الشركات هو نتيجة منطقية ولا يمكن اعتباره جشعاً.

لكن معنى هذا «الجشع» هنا هو أن السعر المرتفع لبيع المنتجات تم مقابل زيادة سعر الإنتاج، أو أنه ببساطة نتيجة بحث الشركات عن الربح بسبب قوتها الاحتكارية في تحديد السوق. وحتى أن المدافعين عن الاقتصاد الحر قد يشكون في أن الأسعار في سوق بهيكل كهذا مشتقة من طبيعة التنظيم الذاتي للسوق.

إن قوة التسعير للشركات في الأسواق الاحتكارية عالية جداً بحيث تسارع الزيادة في معدل التضخم. إن الأرباح المفاخرة ستخلق حتماً أزمات اجتماعية ما لم يخفف التضخم بسبب ارتفاع الأجور، وهذه المسألة جدية بالملاحظة بشكل خاص لأن معدل نمو الأجور أخذ في الانخفاض منذ عام 2020.

استياء أوروبي من أمريكا

في غضون ذلك يشتكي الأوروبيون من الجهود الأمريكية التي تسببت بـ«التضخم الجشع». وتواجه أوروبا حالياً واقفاً معقداً بسبب الحرب في أوكرانيا. إن تصاعد الحرب في أوكرانيا من جهة، والهجمات التخريبية على خطي نقل الغاز نورد ستريم 1 و 2، وكذلك فعل «أوبك +» على خفض إنتاجها اليومي البالغ مليوني برميل نفط، من جهة أخرى، أجمت هذه الأزمة أكثر.

ومن ناحية أخرى، أثارت الهجمات الصاروخية الروسية الأخيرة على أوكرانيا مخاوف من إلحاق الضرر بتدفق الوقود من هذا البلد وجعلت سعر الغاز في أوروبا أكثر تكلفة مرة أخرى. لكن بينما تكافح أوروبا في ظل أزمة الطاقة والأزمة الاقتصادية الناتجة عنها، وعدم وجود أبناء عن المساعدات الأمريكية، يتهم المسؤولون الأوروبيون واشنطن باستغلال هذه الحرب لزيادة هيمنتها الاقتصادية



من لا يتعلم من التاريخ يدفع الثمن غاليا

# المستشار الألماني يريد جيشاً جديداً مستعداً للمخاطرة

رشيد غويلب

تري الحكومة الاتحادية أن ألمانيا مدعوة لدور قيادي، وتعتبر نفسها قادرة ومستعدة للقيام بذلك، وعندما يدور الحديث عن نقطة تحول، يجب على ألمانيا أن تساهم بنشاط في تشكيل اللوحة الجيوسياسية. وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك (حزب الخضر)، تريد شراكة قيادية مع الولايات المتحدة. ووزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرشت (الحزب الديمقراطي الاجتماعي) تقول، إن على ألمانيا أن تلعب دوراً عسكرياً قيادياً. تقوم السياسة الخارجية الألمانية بشكل متزايد على العسكرية، وجرى تصدير الأسلحة لمناطق الأزمات والأنظمة الديكتاتورية مثل المملكة العربية السعودية، وتصبح الغطرسة ممارسة يومية.

وما عدا ذلك، تتبنى الحكومة الألمانية كل ما تم اقراره من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، حتى لو الحق اضراراً جسيمة بالمصالح الألمانية، العقوبات ضد روسيا، على سبيل المثال، تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة بشكل كبير، وتؤدي إلى أعباء غير معقولة لأوساط واسعة من السكان، وفي المدى البعيد تضر بالاقتصاد الألماني. بقدر تعلق الامر بالحكومة الألمانية، ذهبت تحذيرات وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أدرج الرياح. قال لومير في البرلمان الفرنسي يوم الاثنين (10 تشرين الأول) "يجب ألا يؤدي الصراع في أوكرانيا إلى هيمنة اقتصادية أمريكية وإضعاف الاتحاد الأوروبي". و "لا يمكننا قبول أن يبيع شريكنا الأمريكي غازه الطبيعي المسال بأربعة أضعاف السعر الذي يدفعه لمنتجيه. إن ضعف الاقتصاد الأوروبي ليس في مصلحة أحد، وتعتبر فرنسا أنه من المهم الحفاظ على الحوار مع روسيا وترفض محاولات العزل".

"نحن في حالة حرب مع بوتين"

في الأول من تشرين الأول، تظاهر الآلاف في قرابة 30 مدينة ألمانية تحت شعار "لا يور للرب والدمار! بل مليارات من أجل سياسة سلام اجتماعي يبني عادل! أوقفوا الحرب! مفاوضات بدلاً من الرصاص!" لقد دعت إلى التظاهرات أبرز منظمين في حركة السلام في ألمانيا: مجلس المنسورة من أجل السلام، ولجنة التعاون من أجل السلام. وكانت المطالب الأساسية للمتظاهرين: عدم تصدير أسلحة إلى مناطق الحرب، عدم انتشار الجيش الألماني خارج الحدود، 100 مليار يورو للشؤون الاجتماعية والبيئة والصحة والتعليم بدلاً من التسليح والعسكرة.

أثناء مشاركتها في برنامج "تقرير من برلين"، الذي تبته القناة الأولى للتلفزيون الألماني، بعد عودتها من زيارة أوكرانيا، أكدت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرشت في 2 تشرين الأول لحكومة سيلينسكي تقديم المزيد من المساعدات العسكرية الألمانية. سيتم، ضمن معدات أخرى، ارسال مدافع الهاوتزر ذات العجلات ونظام دفاع الجوي حديث طورته إحدى شركات السلاح الألمانية، في بداية العام المقبل. وأضافت الوزيرة، أن ألمانيا تريد أيضاً "الاستمرار في المشاركة في أوكرانيا بطرق متنوعة". وفي 10 تشرين الأول، أعلنت الحكومة الألمانية، أن الواجهة الأولى من أربعة أنظمة دفاع جوية سيتم تسليمها خلال الأيام القليلة المقبلة. لقد اكدت هذه التصريحات أهمية وضرورة الاحتجاجات ضد سياسة العسكرة للحكومة الألمانية الحالية.

وسيبقى من اسرار وزيرة الدفاع الألمانية، توصلها في نهاية حديثها إلى الاستنتاج التالي: "من الواضح جداً بالنسبة للحكومة الألمانية والناتو ككل: لن نصبح طرفاً في الحرب".

من ناحية أخرى، غرد رفيقها في الحزب، وزير الصحة الألماني كارل لوترباخ، في اليوم السابق، "نحن في حالة حرب مع بوتين وليس مع معالجيه النفسيين. ما الفائدة من الركوع أمام بوتين الآن؟ يجب السعي لتحقيق النصر في تحرير أوكرانيا. وليس مهماً، إذا كان بوتين قادراً على تحمل ذلك نفسياً".

"يجب ان يصبح جيشنا الأفضل في اوربا"

منذ الحرب في أوكرانيا، يتحدث ممثلو السياسة الخارجية في الحكومة الألمانية بصراحة عن "نقطة تحول"، أو كما قالت جريدة "اخبار كيل" في 22 أيلول 2022 عن "مسح جديد للعالم".

في بداية القرن العشرين، كانت هناك "نقطة تحول" في الأجنحة السياسية، كان ينبغي ان تؤدي إلى كارثة الحرب العالمية الأولى. حينها كان السبب هو ما يسمى "تهرد الملاكين في الصين" (انتفاضة وقعت في الصين ضد الإمبريالية وضد التدخل الأجنبي وضد المسيحية في سنوات 1899 - 1901)، عندها أمر اللورد البريطاني الأدميرال سيمور: "الألمان في المقدمة". كان المقصود من السماح للألمان بالقتال في الصف الأول تكريماً للاستعماريين المتأخرين، من أجل إعادة الصينيين المتمردين إلى رشدهم. لهذا السبب، تم تعيين، الكونت فون فالدرسي الألماني، "كمرشال عالمي" لقيادة قوة التدخل الدولية المكونة من البريطانيين والفرنسيين والإيطاليين والأمريكيين واليابانيين والنمساويين.

الخطابات الأخيرة التي ألقاها المستشار الألماني شولتز ووزيرة دفاعه تذكر الألمان بهذا التقليد المخزي.

في 12 أيلول، وامام المؤسسة الألمانية للسياسة الخارجية، رسمت وزيرة الدفاع بورتبه لدور ألمانيا في السياسة العالمية بالشكل التالي: "حجم ألمانيا وموقعها الجغرافي وقوتها الاقتصادية، باختصار، وزنها، تجعلنا قوة قاندة. سواء أردنا هذا، أم لا، وهذا يشمل الجيش أيضاً". هذا يعني أيضاً الاضطرار إلى إنفاق المزيد من الأموال على الدفاع. والصندوق المخصص للجيش بقيمة 100 مليار يورو يمثل خطوة أولى. لا يؤدي هذا إلى مسؤولية كبيرة فقط، بل طرح الحلفاء أيضاً أسئلة حول قدرات الجيش الألماني. ويجب أن تقدم استراتيجية الأمن القومي إجابات. يمكن لألمانيا أن تخلق الثقة إذا قدمت التزاماً واضحاً لحلفائها بأنها مستعدة للتواجد وتقديم الجوهر وتحمّل العبء. وشددت الوزيرة على أن "أهم رسالة أود أن أنقلها اليوم هي أن ألمانيا تستطيع القيام بذلك. لا داعي للخوف من هذا الدور الجديد".

وفقاً لوزيرة الدفاع الألمانية، سيكون للدفاع عن الوطن والحلفاء أولوية قصوى في المستقبل. "أي شخص يريد

أن يعيش في سلام وحرية في المستقبل يجب أن يغير مساره الآن". في ألمانيا، "يجب أن يُنظر مرة أخرى إلى الجيش الألماني باعتباره رافعة مركزية لوجودنا وخدمة مصالحنا العامة". بهذا اكدت لامبرشت بشكل لا لبس فيه أنه إذا كانت المهمة الأمنية المستقبلية ستنتج وإذا كانت نقطة التحول مستدامة، فسيستعين على ألمانيا أن تتفق المزيد من الأموال على الدفاع. وقالت الوزيرة إن "ألمانيا مستعدة لتخفيف عن أمريكا في أوروبا وبالتالي تقديم مساهمة حاسمة في تقاسم الأعباء بشكل عادل".

## المستشار الألماني وجيش مستعد للمخاطرة

بعد أربعة أيام، ألقى المستشار شولتز كلمة رئيسية في مؤتمر الجيش الألماني برلين. وذكر فيها، من بين أمور أخرى:

"واحدة من أكثر حالات سوء الفهم الشديد للكلمتي حول نقطة التحول، هو حصر الأمر بمجملة تخصيص المزيد من الأموال. عبر الصندوق الخاص للجيش الاتحادي بقيمته 100 مليار يورو. بطبيعة الحال، فإن الاتفاق على هذا الصندوق الخاص، المضمون بتعديل دستوري، هو نقلة نوعية حقيقية، لأننا نرسي الأساس لجيش جديد يتمتع بإمكانات متطورة. لقد أكدنا القطعية مع آليات الدولة السابقة لعمليات تصدير الأسلحة، ونحن لا نخجل من التغيير. وسترفع قدرات الرد السريع، ونعمل على زيادة جاهزية الانتشار لقوة

ما يحدث ليس جديداً

المطالبة بدور ألماني قيادي ليس بأمر جديد. لقد جرت المطالبة بهذا الدور، او ممارسته في عدة مناسبات سابقة. في خريف عام 2011، فرضت جمهورية ألمانيا الاتحادية سياسة التقشف على الاتحاد الأوروبي في أزمة اليورو، أعلن رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد الديمقراطي المسيحي الحاكم حينها، فولكر كاودر: "نحن في نقطة تحول معينة في أوروبا. ونشعر أن علينا قيادة أوروبا إلى عصر جديد. وفي وثيقة "إجماع ميونيخ" الصادر من مؤتمر ميونخ للأمن في عام 2014، طالب رئيس جمهورية ألمانيا آنذاك يواخيم غاوك، وبمشاركة الرئيسة الحالية للمفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الرئيس الألماني الحالي فرانك والتر شتاينماير من الديمقراطي الاجتماعي، بأن تسعى ألمانيا بثقة إلى الاضطلاع بدور قيادي في السياسة العالمية وعسكرياً بالمزيد من "المسؤولية". وجاء في ورقة استراتيجية صدرت عن مؤتمر ميونيخ للأمن عام 2020 ما يلي: " إذا تولت ألمانيا الدور القيادي الذي تستحقه كأكثر دولة عضو في الاتحاد، عندها ستكون أوروبا قادرة على التصرف بسيادة". وكان عنوان الوثيقة: "عصور التغيير - تحول العصور".

ضوابط تصدير الأسلحة، التي لا تزال نافذة المفعول في ألمانيا، تقف في طريق إجراءات تعميق عسكرة السياسة الخارجية. ومع ذلك، وصلت تراخيص تصدير الأسلحة الألمانية في العام الفائت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق 9.350 مليار يورو، لكنها ارتفعت مرة أخرى بشكل كبير في الأشهر الستة الأولى من عام 2022. منظمات السلام تحذر الحكومة الألمانية من تخفيف الضوابط. ردت كريستين هوفمان السكرتيرة العامة لمنظمة باكس كرستي للسلام التابعة للكنيسة الكاثوليكية على وزيرة الدفاع بالقول: "دعوة وزيرة الدفاع لامبرشت إلى تخفيف ضوابط تصدير الأسلحة غير مقبولة، ارتباطاً بنقاش مستمر منذ سنوات وصل أخيراً إلى نقطة الضغط من أجل تشديد قانون مراقبة تصدير الأسلحة".

ونحن بصدد إرساء أسس جيش جديد، ونعلم جميعاً أن للحقائق قوة معيارية. لكننا نعلم أيضاً أنه يجب إضافة شيء مهم: طريقة تفكير متغيرة، في جميع مستويات الجيش، مقترنة بالثقة والاستعداد لتحمل المخاطر. والتي بدونها لا قيمة للقدرات المادية! أمل أن يكون هذا، على الأقل كبدائية، واضحاً بما فيه الكفاية".

رسالة إلى بوتين

كان خطاب المستشار الألماني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 أيلول الفائت، موجهاً إلى الرئيس الروسي بوتين. اتهم أولاف شولتز روسيا بـ "الإمبريالية الصارخة"، لم يقل مثل هذا التوصيف بحق الولايات المتحدة منذ سنوات العمل في اتحاد الشبيبة والطلبة.

عادة ما يكون طلبة وشبيبة الحزب الديمقراطي الاجتماعي في جناح الحزب اليساري. وعد شولتز أوكرانيا مزيجاً من الدعم، بما في ذلك الأسلحة. وأكد شولتز: "نحن ندعم أوكرانيا بكل قوتنا: مالياً واقتصادياً وإنسانياً وأيضاً بالسلاح". ولن تقبل ألمانيا أي "سلام روسي مفروض"، ولا أي استفتاءات زائفة. وستكون عقوبة جرائم الحرب شديدة: "سنحاسب القتل". ولم يطرح المستشار الألماني دعوة للحوار من اجل السلام. وبدلاً من ذلك، دعا شولتز إلى إجراء إصلاحات مؤسسية في الأمم المتحدة وجدد مطلب ألمانيا للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. وان ألمانيا مستعدة لتحمل مسؤولية أكبر. كعضو دائم في مجلس الأمن في المستقبل.

أصوات للسلام في أروقة الأمم المتحدة

فيما يلي مقتطفات من بعض الخطب التي أقيمت في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي عقدت في نيويورك أيام 26-20 أيلول 2022، والتي دعت إلى الحوار لإنهاء الحرب في أوكرانيا. معظم هذه البلدان تنتمي إلى جنوب العالم وتمثل غالبية سكان العالم، بما في ذلك العديد من الدول الأكثر عرضة لخطر الفقر والجوع والعوز بسبب الحرب المتصاعدة في أوكرانيا والعقوبات الغربية.

في هذه الخطب، حث رؤساء وممثلو الدول جميع أطراف النزاع بما في ذلك الناتو، على تهديد الطريق للمفاوضات. وهناك دعوات لوقف تأجيج الحرب عسكرياً ورفع العقوبات الأحادية الجانب التي قيدت بشدة إمدادات الغذاء والطاقة للدول النامية.

الأرجنتيين: الرئيس ألبرتو فرنانديز

"لواجهة تحديات الحرب والجوع والتضخم المستمرة، من الضروري وقف جميع الأعمال العدوانية ومواصلة الحوار واستعادة السلام بعد التقدم العسكري للاتحاد

الروسي على أراضي أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المجتمع الدولي تعزيز التخلي عن ممارسات العقوبات الاقتصادية والمالية التي فرضتها الدول الصناعية على الدول النامية والتي لا تؤدي إلا إلى مزيد من الفقر والحرمان الاقتصادي".

بوليفيا: الرئيس لويس ألبرتو أرس كاتاكورا

ينبغي للأمم المتحدة أن تعمل بلا كلل لتأمين وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا ووقف خطط توسع الناتو. وقد أدى الافتقار إلى الحوار والدبلوماسية الوقائية إلى دخول عصر من التوتر الشديد وعدم الاستقرار العالمي. إننا نعيش في أوقات تمتلك فيها مجموعة صغيرة من الدول كميات كبيرة من أسلحة الدمار الشامل وترفض، بناءً على مصالحها الجيوسياسية، تدميرها، مما يعرض السلام والأمن على كوكبنا للخطر".

كولومبيا: الرئيس غوستافو بيترو أوريفو

"ما فائدة الحرب عندما يتعلق الأمر بإنقاذ الجنس البشري؟ ما فائدة الناتو والإمبراطوريات إذا كان ما يلوح في الأفق هو نهاية الكدء البشري؟ قادماً على بلاد الغابات وجمال الطبيعة، أود أن أحتكم على وقف الحروب ووقف كارثة المناخ. لا تضغطوا علينا للانحياز إلى طرف ما في ساحة المعركة. حان وقت السلام. يجب أن نتحدث الشعوب السلافية مع بعضها البعض، ويجب أن تدخل شعوب العالم في حوار. الحرب هي الفخ الذي يؤدي إلى نهاية الزمان في عربة كبيرة من اللاعقلانية".

السنغال والاتحاد الأفريقي: الرئيس ماكلي سال

"ندعو إلى وقف التصعيد ووقف الأعمال العدوانية في أوكرانيا وتسوية تفاوضية لتجنب خطر كارثي لصراع عالمي محتمل. جئت لأقول إن أفريقيا عانت مما فيه الكفاية تحت وطأة التاريخ؛ لا نريد أن نكون أرضاً خصبة لحرب باردة جديدة، بل نريد أن نكون قطعاً للاستقرار والفرص المتاحة لجميع الشركاء وموجه نحو المنفعة المتبادلة".

الصين: وزير الخارجية وانغ يي

"ندعم الصين جميع الجهود التي تسهم في إيجاد حل سلمي للآزمة الأوكرانية. والأولوية الملحة هي لمعالجة المطالب الأمنية المشروعة لجميع الأطراف وبناء هيكل آمني متوازن وفعال ومستدام. وندعو جميع الأطراف إلى منع تصعيد الأزمة وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للدول النامية".

الهند: وزير الخارجية سوبراهمانيام جيتانكار

"مع احتدام الصراع في أوكرانيا، غالباً ما سُأل عن الجانب الذي تقف فيه. إجابتنا مفتوحة وواضحة. الهند تقف إلى جانب السلام وسنظل كذلك. نحن في الجانب الذي يحترم ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه التأسيسية. نحن في الجانب الذي يدعو للحوار والدبلوماسية كمرجع وحيد. لذلك من مصلحتنا المشتركة العمل بشكل بناء داخل وخارج الأمم المتحدة لإيجاد حل سريع لهذا الصراع".

كوبا: وزير الخارجية برونو إدواردو رودريغيز باريا وبا

العلاقات الدولية تسير على طريق خطرة للغاية. ان الهجوم الأمريكي الذي يهدف إلى إخضاع الدول بواسطة التهديدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والدبلوماسية والإكراه، من أجل إخضاعها وفق قواعدها التعسفية، يقود بالتزامن مع توسع حلف شمال الأطلسي وتطوير عقيدة عدوانية كالحرب غير التقليدية، حتماً إلى مناخ من التوتر والصراع، وعواقب ذلك لا يمكن التنبؤ بها. نكرر معارضتنا لفرض عقوبات أحادية الجانب ضد الاتحاد الروسي. وندعو بجديّة إلى حل دبلوماسي بناء وواقعي للحرب الحالية في أوكرانيا بالوسائل السلمية ووفقاً لقواعد القانون الدولي التي تضمن أمن وسيادة الجميع".

الكونغو: وزير الخارجية جان كلود جاكوسو

بالنظر إلى الخطر الجسيم لحدوث كارثة نووية على الكوكب بأسره، ليس فقط أولئك المتورطون في هذا الصراع، ولكن أيضاً على القوى الأجنبية التي يمكن أن تؤثر على الأحداث، من خلال تهديد الوضع، وكبح الحماس. يجب أن يتوقفوا عن تأجيج النيران، ويجب عليهم الابتعاد عن غرور القوة الذي أغلق حتى الآن باب الحوار. تحت رعاية الأمم المتحدة، ويجب علينا جميعاً أن نلزم أنفسنا على الفور بمفاوضات السلام، مفاوضات عادلة وصادقة. منذ معركة نابليون في واترلو 1815 ومؤتمر فيينا نعلم ان كل الحروب تنتهي على طاولة المفاوضات".



في بداية القرن العشرين أمر اللورد البريطاني الأدميرال سيمور: «الألمان في المقدمة»





## مصطفى ناظم يتعرض لإصابة في الكاحل

عمان - وكالات

أكد المدير الإداري لنادي الفيصلي الأردني رائد التكروري إصابة المحترف العراقي مصطفى ناظم بالتواء في الكاحل بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية الأولية ذلك. وتعرض اللاعب مصطفى ناظم للإصابة، خلال مشاركته في مباراة فريقه أمام مغرب السرحان في بطولة دوري المحترفين الأردني أثناء اشتراكه مع مدافع الخصم، ليتسبب في ضربة جزء سجل منها فريقه الهدف الثاني. وفاز الفيصلي على فريق مغرب السرحان بهدفين نظيفين ليحتفظ بصدارة ترتيب الدوري برصيد 47 نقطة.

### وقف رياضية

## أعدوا منتخب الشباب لبطولة آسيا المقبلة

منعم جابر

قد يبدو الحديث عن بطولة كأس آسيا للشباب لكرة القدم والمزمع إقامتها في أوزبكستان عام 2023، مبكراً وأن الفريق بحاجة إلى مباريات ودية قوية وعلى مستوى عالٍ، لأن الحال تغير والكرة الآسيوية تطورت وتقدمت وعلينا أن نعرف هذه الحقيقة، والا سنبقى نعيش الأمل والخسران.

وهنا نأشده الاخوة في الاتحاد العراقي لكرة القدم ان يعد الفريق ويهتم بلاعبيه وان يضيف لهم كفاءات ومواهب جديدة وان يقيم لهم معسكرات تدريبية ومباريات استعدادية كثيرة وضمن أجواء تتناسب مع المنافسة الآسيوية. وهنا اود ان تتناقشوا مع مدرب منتخب الشباب الكابتن عماد محمد وتعرفوا على برنامجه وخطته المستقبلية لتلك المنافسة وان تدرسوا استعداداته لهكذا بطولة قارية، اما أن يتدرب بذات الطريقة والأسلوب والمباريات فهذا خطأ كبير، فالفرق المشاركة في بطولة آسيا للشباب ذات مستويات متقدمة، وهذا يتطلب مستوى أعلى وتجربة أكبر ومباريات أكثر.

الشيء المهم جدا هو ان منتخب الشباب هو الريف الحقيقي للمنتخب الوطني، وهذا يتطلب منا ان نعدده ونهتتم به لأنه فريق المستقبل وان الاهتمام به يعني صناعة مستقبل الكرة العراقية.

ان الواجب الوطني يحتم على اتحاد الكرة الاهتمام بهذا الفريق أولا والعمل على تطويره ودعمه، خاصة ان هذا الفريق خال من التزوير وبأعمار حقيقية، وهذه التجربة هي الأولى التي تجاوزت الأخطاء السابقة.

ان المطلوب تحضير فريق جيد ومتكامل ما دامت هناك فترة طويلة تسبق إقامة البطولة، عن طريق مباريات تدريبية قوية عندها ستكون بمستوى الحدث ويصبح لاعبيها على قدر المسؤولية وتزداد ثقتهم بأنفسهم وعطائهم داخل الملعب.

ان العمل مع منتخبات الفئات العمرية هو من انجح الاعمال وأفضلها فمن خلاله نكتشف المواهب ونختار الأفضل.

## ميسي.. صانع الهدايا

### الأول في 2022

باريس - وكالات

يفرد الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، برقم مميز منذ بداية العام الجاري 2022.

وسجل ميسي هدفاً وصنع هدفين، في فوز بي إس جي على مضيغه آجاسيو، في الجولة 12 من الدوري الفرنسي. ورفع ليو حصيلته بهذه الهدية إلى 6 أهداف، و9 تمريرات حاسمة في الدوري الفرنسي هذا الموسم.

وذكرت شبكة «أوبتا» أن ميسي أصبح بالمركز الأول في معدل التمريرات الحاسمة هذا الموسم، بالتساوي مع البلجيكي كيفن دي بروين، نجم مانشستر سيتي، الذي صنع 9 أهداف لزملائه في

الدوري الإنجليزي.

وأشارت إحصائية أخرى إلى أن النجم الأرجنتيني صنع 19 هدفاً لزملائه في الليج وان، منذ بداية العام الجاري 2022.

موضحة أن ليونيل ميسي يتفوق بهذا المعدل على جميع اللاعبين في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى.

وينتهي تعاقده مع باريس سان جيرمان بنهاية الموسم الجاري مع إمكانية التمديد لموسم إضافي حتى حزيران 2024.

# البصرة تعلن جاهزيتها لاستضافة قرعة خليجي 25

متابعة . طريق الشعب

تستعد مدينة البصرة لاستقبال وفود ونجوم الكرة الخليجية، المشاركة في مراسم قرعة بطولة "خليجي 25"، المزمع إقامتها 25 تشرين الأول المقبل.

وتشارك اتحادات العراق والسعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان واليمن في النسخة المقبلة التي حدد لها 6 كانون الثاني 2023، موعداً لانطلاقها في ملاعب البصرة المطلة على الخليج العربي.

جاهزية البصرة

يعمل الاتحاد العراقي لكرة القدم بشكل مكثف، على إنجاز جميع ترتيبات إقامة القرعة، إذ تم تشكيل لجان خاصة بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة أو محافظة البصرة، للعمل على تهيئة جميع متطلبات نجاح الحدث المرتقب.

وعلى هامش القرعة، سيتم الكشف عن "هيمه" البطولة المستوحاة من تاريخ المدينة المستضيفة.. كما سيتم دعوة عددٍ من نجوم الكرة العراقية السابقين لحضور القرعة إلى جانب أبرز لاعبي البصرة الذين شاركوا في بطولات الخليج بنسخها الماضية.

وتتملك البصرة 3 ملاعب لاستضافة البطولة، وهي



وفي هذا الصدد، قال جاسم الرميحي، الأمين العام لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم: "تسير جميع الترتيبات والتجهيزات النهائية الخاصة بحفل مراسم قرعة خليجي 25 وفق ما تم الإعداد له مسبقاً مع الأشقاء في العراق، ومن المقرر أن يعقد اجتماع تنسيقي بشأن آخر التطورات الخاصة بالحفل من النواحي كافة، ومع جميع الأطراف ذات الصلة".

وأضاف الرميحي: "الاستعدادات في العراق تجري على قدم وساق لاستضافة البطولة، والتي ستكون كرفلاً خليجياً".

واختتم: "الاجتماعات التنسيقية مستمرة سواء فيما يتعلق بترتيبات القرعة أو التي تخص البطولة

بشكل عام، أو الاجتماعات المتعلقة باللجان". وتقام كأس الخليج لكرة القدم مرة كل عامين، وأقيمت النسخة الأولى منها في البحرين عام 1970، بينما استضافت قطر النسخة الأخيرة عام 2019 وتوجت فيها البحرين باللقب الأول في تاريخها.

وتحمل الكويت الرقم القياسي بعدد مرات الفوز باللقب، برصيد 10 ألقاب، مقابل 3 ألقاب لكل من الإمارات وسلطنة عمان.

يذكر أن العراق استضاف كأس الخليج أول مرة عام 1979 في العاصمة بغداد، وكانت النسخة الخامسة للبطولة وتوج العراق بلقبها.

البصرة الدولي "جذع النخلة"، والفيحاء والميناء الذي وصلت مراحل إنجازه إلى نسب متقدمة، وسيتم افتتاحه رسمياً خلال الشهر المقبل.. كما تضم مدينة البصرة الرياضية ملاعب تدريب وفنادق، علاوة على وجود ملعب النادي البحري لاستضافة التدريبات أيضاً.

تأكيدات خليجية

سبق لاتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم تأكيد موعد إقامة قرعة خليجي 25، والمقرر لها يوم الثلاثاء المقبل 25 الجاري، على أن يسبق القرعة عقد 3 اجتماعات خاصة باللجان، وهي لجنة المسابقات ولجنة الحكام واللجنة الإعلامية.

## ساكاري وأزارينكا تبليغان نصف نهائي غوادالاجارا

غوادالاجارا - وكالات

على الأمريكية كوكو غوف، المرشحة الخامسة للقب والمصنفة السابعة عالمياً، بنتيجة 7-6 (7-2) و4-6 و3-6، في ساعتين و44 دقيقة.

وتواجه أزارينكا في نصف النهائي الأمريكية جيسكا بيغولا، المرشحة الثالثة للقب والمصنفة الخامسة عالمياً، التي تغلبت بدورها على مواطنها سلون ستيفنز، بواقع 6-2 و6-2 في ساعة وثلاث دقائق.

وستواجه ساكاري في نصف النهائي بوزكوفا، التي تأهلت بعد انسحاب منافستها الروسية آنا كالينسكايا.

وانسحبت كالينسكايا بينما كانت بوزكوفا، المصنفة 38 عالمياً، متقدمة بواقع 5-2. ومن ناحية بلغت أزارينكا، المصنفة الأولى عالمياً سابقاً والمصنفة 37 حالياً، نصف النهائي بعد تغلبها

الرابعة للقب، من الإطاحة بالروسية فيرونيا كوديرميوتوفا، في ربع النهائي، بواقع 6-1 و5-7 و6-4 كوديرميوتوفا، في 35 دقيقة.

وحصدت اليونانية بذلك النقاط اللازمة لمشاركتها في البطولة الختامية، التي ستقام في 31 تشرين أول الجاري، حتى 7 تشرين ثان المقبل، في مدينة فورت وورث بولاية تكساس الأمريكية.

## مورانت يقود غريزليس لإسقاط روكتس

متابعة . طريق الشعب

وكان النجم ستيفن كاري أبرز عناصر واريورز خلال المواجهة، وسجل 34 نقطة، لكنه لم ينجح في إنقاذ الفريق من الهزيمة الأولى هذا الموسم.

وحقق بورتلاند تريل بليزرز الانتصار الثاني له في الموسم، وتغلب على فينيكس سنز 113/111، مستفيداً من تألق داميان ليارد الذي أحرز 41 نقطة. وتآلق ديفين بوكر في صفوف فينيكس سنز، حيث سجل 33 نقطة، لكن الفريق تلقى الهزيمة الأولى، بعدما استهل مشواره في الموسم بالفوز على الدالاس مافريكس.

وفي مباريات أخرى، تغلب بوسطن سلتيكس على ميامي هيت 111/104، وبروكلين نيتس على تورونتو رابتورز 109/105، ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز 130/106، ويوتا جاز على مينيسوتا تيمبروولفز 132/126.

كذلك تغلب نيو أورليانز بيليكانز على تشارلوت هورنتس 124/112، وواشنطن ويزاردز على شيكاغو بولز 102/100، وسان أنطونيو سبرز على إنديانا بيسرز 137/134، وأتلانتا هوكس على أورلاندو ماجيك 108/98.

سجل مورانت 49 نقطة، ليقود ممفيس غريزليس إلى الفوز على هيوستن روكتس 129/122، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

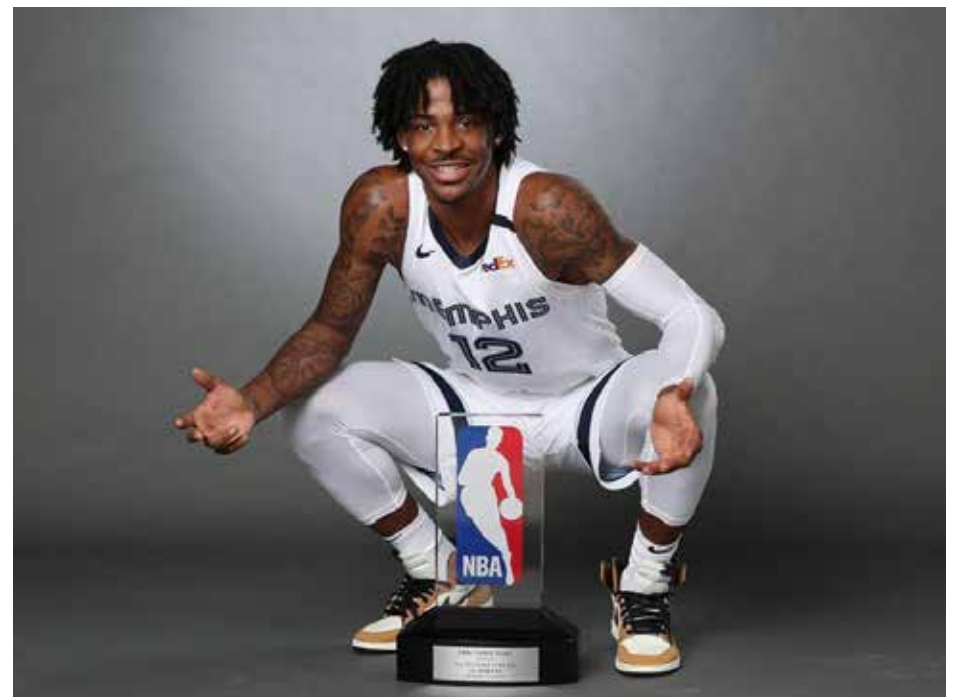
ولعب مورانت دور البطولة خلال مباراة، شهدت غياب ديسموند بين وتايوس جونز عن مستواهما، حيث سجل بين 14 نقطة فقط، وأضاف جونز 11 نقطة.

وواصل مورانت تألقه، بعدما أحرز 34 نقطة في المباراة الأولى لغريزليس، هذا الموسم، ليفوز الفريق على نيويورك نيكس 115/112.

وكان غالن غرين أبرز عناصر روكتس خلال المباراة، وسجل للفريق 33 نقطة.

وقد أنهى الفريق الريح الثاني من المباراة، متقدماً بفارق 16 نقطة، لكن غريزليس قلب الموازين لصالحه بعدها، ليتلقى روكتس الهزيمة الثانية.

وسجل نيكولا غوكيتش 26 نقطة و12 متابعه وعشر تمريرات حاسمة، ليقود دنفر ناغتس إلى الفوز على غولدن ستيت واريورز 128/123.





## ظاهرة السياسي الشعبوي

د. فاخر جاسم

ضوء مناهضتها للأمبريالية ونهجها الشعبوي، ثم حدثت الموجة الثالثة في التحول الفكري، بعد انهيار التجربة الاشتراكية، حيث انتقلت مجموعة من المثقفين الماركسيين واليساريين، إلى الفكر الليبرالي، باعتباره الفكر «القادر» على تحقيق «التقدم الديمقراطي» في البلدان العربية الإسلامية، بدعم من الليبرالية الجديدة في الغرب.

هوامش

1. موقع معرفة: الشعبوية، <https://www.marefa.org/> / نقلًا عن محمد كريم الساعدي «الشعبوية ومسرح الشارع مقاربات في الرؤية والمقاصد السياسية والأجتماعية»، صحيفة المثقف الإلكترونية، العدد 5006 20/5/2020.
2. يكون ذلك واضحاً في البلدان الرأسمالية، حيث سعد الخطاب الشعبوي في بلدان رأسمالية رئيسية، كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأيطاليا، بعد أن أصبح الخطاب الليبرالي غير قادر على كسب رضى المواطنين في ظل عدم قدرة النظام الاقتصادي للرأسمالية المعولمة على تقليص الفوارق الكبيرة في الدخل بين قلة من أغنياء المجتمع وغالبية تشعر بتقلص فرص العدالة الاجتماعية التي طبقت بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة أثناء الصراع بين المعسكرين الإشتراكي والرأسمالي.
3. تؤكد هذه الحقيقة تجربة كثير من الزعماء الشعبويين بعد فوزهم في السلطة، على سبيل المثال الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترمب، والرئيس الفرنسي ماكرون، والرئيس البرازيلي الحالي، جاير بولسونارو وغيرهم، حيث يلاحظ تصاعد المعارضة لسياساتهم، نتيجة عدم تحقيق وعودهم الانتخابية.
4. عدنان عويدات، صحيفة المثقف 6 - 11 - 2020 عدد: 5115167551 لعدد: 5176 المصادف
5. محمد كريم الساعدي «الشعبوية ومسرح الشارع.. مقاربات في الرؤية والمقاصد السياسية والأجتماعية»، مصدر سابق. يشير فرانسيس فوكوياما، إلى ان الشعبوية تتعلق بأسلوب القيادة. إذ يتجه القادة الشعبويون إلى تطوير عبادة شخصية حول انفسهم مرتدين عبادة السلطة الكاريزمية التي تتواجد بشكل مستقل عن المؤسسات مثل الاحزاب السياسية، «ما هي الشعبوية؟» ترجمة: أ. م. د. حسين أحمد السرحان، <https://annabaa.org/> نفس المصدر السابق.

الأنظمة التي تعتقدها فاسدة، وتتبع نخباً سلطوية فاسدة أيضاً، لذلك تلجأ الشعبوية إلى انتقاد المؤسسات السياسية القائمة على الرغم من وجود تمثيل لها فيها، لأن الأنظمة التي تعمل الشعبوية على إزاحتها تمتلك مؤسسات تحدد اليات عملها من خلال المؤسسات الدستورية والسلطات الشرعية التي تعد النافذة الرسمية التي يتم من خلالها التغيير، على العكس من الشعبوية التي لا تعد هذه المؤسسات هي الوسيلة الحقيقية للتغيير، بل الجماهير هي الحاكمة في طبيعة هذا التغيير من خلال الشارع (5).

وتفرض الشعبوية السلوك الجمعي الذي يضيء قداسة على القادة والمكان والزمان، وهو أحد أهم المخاطر التي تتولد عنها، فتتحول إلى حالة عقوبة يرتبط وجودها وفعاليتها برمزيتها القائد الذي يتحكم بأساليب نشاطها وأهدافها، لذلك تفقد استمرارية النشاط والتغييرات المستمرة للأهداف. وما أن الشعبوية تميل إلى الإيهام بالترجمة المباشرة للحضات والعواطف العامة، لذلك يقوم الزعماء الشعبويين بإثارة المشاعر، خاصة لدى الفئات غير الواعية، ودفعها للإبتعاد عن التفكير العقلاني بالمشاكل التي تواجهها، وهذا يفسر سبب الهيجان لدى العامة الذي يحركهم القادة الشعبويين، الذي سرعان ما يخفت بناء على الرغبة الذاتية لزعيمهم.

وتتسكن الزعامات الشعبوية من هتميش القواعد السياسية والاجتماعية والقانونية، والتي تشكل الضوابط التي تنظم الصراعات بين مختلف مكونات التشكيلية الاجتماعية وتمنع تحولها إلى العنف، خاصة خلال فترة احتدام أزمة السلطة والمجتمع، وذلك من خلال العمل على إذكاء النزعات البدائية في المجتمع، التي تعتمد على العنف والقوة، لفرض الرأي، متخذين من تخلف الوعي الاجتماعي وسيلة لتأجيج النزعات الطائفية والمذهبية والقومية والعشائرية والمناطقية.

واخيراً، يؤدي التحاق مجموعة من المثقفين بالزعامات الشعبوية إلى تحول نوعي في تركيبة قيادتها السياسية، يساعدها على تطوير إمكانياتها الفكرية والتعبوية. وغالباً ما يحدث التحول في مواقف المثقفين الفكرية، بعد الصراعات الداخلية حول النهج السياسي والفكري في الأحزاب اليسارية والقومية، ففي الستينيات شهدت المنطقة العربية تحولا في مواقف اليساريين باتجاه الناصرية، خاصة الموقف من الاتحاد الاشتراكي. وتكرر ذلك بعد الثورة الإيرانية، على

الوسط قد فقد الشعور بالقدرة على التغيير، بحيث يصبح من السهل عليه تلقف الأوهام التي يشر بها القادة الشعبويين.

وغالباً ما تلعب ظروف التكوين الاجتماعي والنفسية لشخصية هؤلاء القادة، دوراً في تعزيز النزجسية لديهم، فيقومون باللجوء إلى سياسة تهيج المشاعر الجماعية، قومية اومذهبية أو طائفية، بهدف تكوين نزجسية جماعية، يقوم الزعيم الشعبوي باستغلالها، لكي تشعر هذه الجماعة بأهمية دورها المركزي بين المكونات الاجتماعية. وهناك خاصية لدى الجماعات الطائفية وذات الأيديولوجيا الدينية، التي تضيء صفات القدسية على قادتها، بحيث يصبح انتقاد هؤلاء القادة حالة غير مقبولة.

ويتميز محتوى الخطاب الشعبوي، ببعض السمات الرئيسية، منها: 1. يركز على مفردات سياسية وفكرية عامة تتمحور حول دور القائد المركزي في عملية التغيير، والتأكيد على النزجسية الجماعية التي تدغدغ مشاعر الجمهور الشعبوي وتوهمه بتميزه عن الآخر في قدرته على التغيير بمفرده.

2. إثارة مشاعر القلق والخوف من المستقبل لدى متلقيه لتعزيز حاجتها إلى زعيم منقذ، وينفس الوقت تقوية التضامن العضوي بين القاعدة التي يشكل أغلبها من فئات هامشية فقيرة وفئات متعلمة يائسة مستعدة للطاعة والخضوع.

3. الخصاص المهمة في علاقة التيار الشعبوي بالمواطنين، الركوز إلى العاطفة في إثارة الجماهير، والاعتماد على مفاهيم ومفردات معادية أو مناهضة للعقل، حيث يتم اللجوء إلى رفض الإطروحات العقلانية، وبدلاً من ذلك يتم اللجوء إلى استخدام مفردات، تهدف إلى تحريض المشاعر والعواطف وإلهابها، وجعلها بديلاً عن العقل في تقويم حياة الفرد والمجتمع، وتحديد ما عليهم أن يفعلوا وما عليهم أن يتروكوا مع اعتبار الماضي وحده هو المنطلق الوجودي والمعرفي لكل ما يعيشه الإنسان، وما سيأتي لاحقاً في حياته (4).

4. تتعارض الشعبوية مع الديمقراطية، نظراً لأن الوعي الشعبوي يستند على العاطفة والرأي الواحد الذي يمثله القائد وليس على المعرفة والعقلانية وحرية الاختيار بين البرامج المختلفة كما تتطلبها الديمقراطية.

أما في المجال السياسي فتتميز الشعبوية بالارتجال في النشاط وفي تعاملها مع الفعاليات التي تريد زج أنصارها بها في إطار صراعها مع

## اليسار ومواجهة اليمين الشعبوي



تكليف جورجيا ميلوني رئيسة حزب «فرايتلي ديتاليا» (إخوة إيطاليا) اليميني المتطرف بتشكيل الحكومة الإيطالية

تاريخ اليسار، مع التأكيد على ضرورة الدفاع عن جملة التضحيات الجسام التي رصّعت جبين هذا التاريخ، في مجرى النضال من أجل الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية والمساواة والتنمية والتقدم الفردي والمجتمعي.

ويبحث قطاع آخر من اليساريين، عن ما هو مشترك مع الليبراليين ويسار الوسط، ويدعو إلى التركيز عليه في مواجهة اليمين الشعبوي، كالخشية من تدهور الحريات الفردية، وحرية التعبير، والفرص المتكافئة، نظرياً على الأقل، في المشاركة بالعمل العام، إضافة إلى مهمة حماية البيئة ومواجهة الإغتراب والإحساس بالقلق من مستقبل مجهول، لاسيما في صفوف الشباب.

ويعطي بعض المفكرين أهمية كبيرة لأعداد النتائج العلمية والإحصاءات والأرقام، في مواجهة اليمين الشعبوي، الذي نجح في كسب إهتمام الناخب، من خلالها ومن خلال رفض الناس للنخبة المتعنتة الجائفة على صدر المؤسسات الدستورية.

ويحتل العمل على تنشيط ذاكرة الناس وتبصيرهم بالصور الإنسانية المشرقة التي ألهمت اليساريين الرواد، أهمية إستثنائية، فرغم عصر الرقمنة، تبقى الفنون والأدب ومختلف مجالات الإبداع، أدوات تحفيز الناس على إجترار مآثر إنسانية، هي دوماً في تناقض تناحري مع هذا اليمين الشعبوي والتاريخ البشع لأسلافه.

الوسطى، والتي تمثل القاعدة الأصيل لليمين الشعبوي.

### صيانة دولة الرفاه

وتشير بعض التقديرات إلى أن توجه العديد من أحزاب يسار الوسط الحاكمة في بعض الدول الأوروبية إلى التنازل عن دولة الرفاه التي بنوها على مدى عقود، عبر خصخصة هذه الخدمات كالتقاعد والتعليم والصحة وتقليص نفوذ الحركات الاجتماعية والنقابات، قد الحق بإقتصادات هذه البلدان خسائر كبيرة، مما أثار غضب قطاعات واسعة من الناس ودفعها للتخلي عن تأييد هذه الأحزاب، وأوقعها يأسها في جبال اليمين الشعبوي.

ويرى بعض اليساريين عدم صواب الدفاع عن المهاجرين والثقافات غير الأوروبية، باعتبارها أقبليات في المجتمع، لأن في ذلك تناغم مع جوهر اطروحات اليمين التي تعتبر هؤلاء غرباء عن المجتمع الأوربي، بل على اليسار تبني مصالح هؤلاء كمواطنين، بغض النظر عن الثقافة التي ينحدرون منها.

### نقد ذاتي

ويتيم التركيز أيضاً على عدم إدعاء العصمة اوالتشبث بالمواقف، حتى لو كانت سليمة تماماً، أو إنكار بعض الأخطاء التاريخية والأنية في

الاجتماعي، وإن الحل يكمن في العودة إلى تلك الخيارات، بعد أن تأتي برامج جديدة ومعاصرة.

### فُضح ديماغوغيتهم

وتدعو بعض الآراء إلى أهمية إلزام اليمين واليمين المتطرف بما الرزوا به أنفسهم، حين تتبوا، وبديماغوجية واضحة، شعارات اليسار الخاصة بتحصين المستوى المعاشي للشغيلة وتخليص المجتمع مما تبقى من تمييز ضد النساء، وملاحقتهم بكل السبل لتنفيذ تلك الوعود، حتى يُفتضح عجزهم عن تحقيقها، بسبب تناقضها مع أيديولوجيتهم ومصالحهم الطبقية، ولهذا يعتقد بعض اليساريين ان عليهم أن يدعوا هؤلاء همرون، ليفتضح أمرهم، حين يتماهون مع مخزي المناخ والبيئة من الرأسماليين ومع الليبرالية الجديدة، التي تنذر بتحطيم المجتمع الانساني. ولكي يكون هذا المرور آمناً، لابد من بقاء اليسار متمسكاً بشعاراته في الحرية والعدالة والسلام والرقابة الشعبية على الاقتصاد والمجتمع والتفكير النقدي للظواهر والمعضلات والحلول، إضافة إلى التخلي عن دور التابع الأمين لليبرالية الجديدة وعولمتها المتوحشة، والعودة للاقتصاد الصناعي بدل الخدمي، حيث أدى إنتقال المصانع إلى خارج أوروبا لتقليص دور العمال في الحياة الاقتصادية وتوسيع دور فئات المهمشين وبعض حواشي الطبقة

### إبراهيم إسماعيل

تشهد العديد من الدول الأوروبية، لاسيما تلك التي تعاني من أزمات اقتصادية وتراجح في مكتسبات الرفاه الاجتماعي، من صعود مقلق لليمين المتطرف والشعبوي منه بشكل خاص. فبعد التنامي الكبير الذي حققه التجمع الوطني وحركة إسترداد في الانتخابات التشريعية والرئاسية، والفوز غير المتوقع لحزب ديمقراطي السويدي، ذي الجذور النازية، جاء الفوز الكبير لحزب أخوة أيطاليا، والذي كان يعتبر نفسه وريثاً لفاشية موسوليني، لي طرح بإلحاح تساؤلات مشروعة عن السبل التي على اليسار إتباعها، لمنع تكرار مأساة ثلاثينات القرن الماضي التي شهدت صعود النازية والفاشية، والعواقب الوخيمة التي دفعتها البشرية للخلاص من هاتين الحركتين، المعاديتين لحرية البشر وسعادتهم.

لقد أدت السياسات الاقتصادية لدول الإتحاد الأوربي، مبنية كانت حكوماتها أم من يسار الوسط، إلى توسيع الفروق الطبقة وإنقاذ البنوك والتضحية بمكتسبات دولة الرفاه الاجتماعي. ويبدو ذلك جلياً في أوقات الأزمات، حيث يتم تضليل الناس بأن حل جميع المشكلات، ومن أبرزها غياب الأمن والتدهور الاقتصادي، إنما يكمن في المزيد من الخصخصة، وغالباً ما يؤدي إكتشاف الحقيقة إلى تزايد الانقسامات، وفقدان ثقة الناس بالنخب الحاكمة، وهو ما يشكل أرضية صالحة لقوى اليمين المتطرف لجذب الناخبين.

ولهذا ليس هناك من بديل حقيقي لهذه الحكومات، قادر على إيقاف اليمين الشعبوي، غير اليسار، الذي عليه أن يواصل تبني سياسات التضامن الاجتماعي وإنقاذ البيئة وإيقاف التغييرات المناخية. كما تقع عليه مسألة التعليل الفكري وبالتالي السياسي لإرتباط البطالة وتدهور الخدمات والخراب البيئي بالعولمة الرأسمالية المتوحشة والسياسات النيوليبرالية، مقابل قدرة قوى الديمقراطية والمساواة على طرح حلول عملية ومستدامة لتلك الأزمات، لاسيما في مواجهتها الصلدة للشركات متعددة الجنسيات والبيروقراطيين وجماعات الضغط.

### دوماً معكم

ويشير العديد من المفكرين اليوم، إلى أن أول الخطوات تكمن في تضييق المشاكل الاجتماعية الملحة، التي تهم أوسع قطاعات السكان، ووضع حلول ملموسة ومقنعة لها، بعيداً عن الخوض المنهك في الاختلافات الأيديولوجية، أو إجترار الحديث عن قدرة اليسار على صياغة أبعاد المشكلة وتعريفها وتحديد أسبابها، وإستخدام المصطلحات والأسانيد النظرية لدعم وجهات نظره، فنتاج الشعبوية اليمينية يكمن في وضعها الأصعب على الجرح، حتى لو أفتقدت للعلاج المناسب.

كما ينبغي التخلي عن لوم الناس الذين يصوتون لليمين المتطرف، ووصفهم بضيق الأفق والقصور الأخلاقي وتدني الوعي، لأن وعيهم هذا طالما أمتدح حين كانوا يصوتون وحتى الأمس القريب لليسوعيين واليساريين والديمقراطيين الاجتماعيين. ولهذا ينبغي إتباع العكس، أي تذكير الجميع، لاسيما الأجيال الجديدة، ببقاء اليسار إلى جانبهم، حتى وإن لم يصوتوا له، وأن إختياراتهم السابقة هي التي نجحت في بناء دول، تتمتع بالحريات ومستويات مناسبة من الرفاه





## إسماعيل خياط.. الألوان ترتدي السواد

برحيل الفنان التشكيلي الكردي البارز، ورجل السلام التقدمي البارز إسماعيل خياط، نكون امام مشهد الألوان وهي ترتدي السواد حزناً على هذا الانسان النقي الهادئ طبعاً، الناثر موقفاً، المجدد تشكيباً.

إسماعيل خياط، تمكن ان يكون رجل سلام في اية خلافات قد تنشأ بين الكرد والكورد، والكورد والعرب، لا عن طريق سلاح حمله وتباهى به، وانما عن طريق لوحات ضخمة أحيت السلام وشرعت قوانين الحياة من اجل العيش بوطن حر آمن وحياة كريمة و سلام دائم.

إسماعيل خياط.. اهلا بك فأنت باق ولوحاتك ولوحاتك شاهد على وجودك متألماً..

المحرر الثقافي



# انتفاضة تشرين في العراق... بين الواقع والطموح

د. رهبة أسودي حسين

## تحت نصب الحرية

حذام يوسف طاهر

على بعد سبع قصائد من نصب الحرية  
حطت حمامات السلام  
مشطت شعر الصبايا  
زئنت أكتاف الشباب  
بالأغاني .. بالأمانى ..  
مسحت لوح الخطايا  
رسمت على وجه الصباح  
الف عنوان وعنوان  
فلسقت سر الحياة  
أن تمشي على رجليك  
وفي عينيك بركاً من الدخان يصعد !  
لعينيك ينشد العمال أغنية السنايل  
وعينيك تطلق دمعة مصلوبة للموت تنشد  
ومن رغيك الحب يصنع الأحرار جسراً  
ليفرش الدرب محبة فينطلق النشيد  
حرراً  
وحرراً  
وحرراً  
ويطوف عشاق النوارس  
برايات كُتبت بلهفة " نريد وطن!"

## ومضات تشرينية

كريم جبار الناصري

نريد وطن..  
طل صباح تشرين، أقرب موعد الانطلاق، تأهب  
للخروج من الدار، ناداه صوت طفولي :-بابا.. بابا،  
أين ذاهب؟  
- من اجل مستقبلك، من اجل الوطن..  
- أنا أريد وطن..  
دمعت عينها، هيا معي نريد وطن...

اغتيال..

تعدت أعوامه السبعين، يقدم وردا ورايات لشباب  
تشرين، يرتفع صوته بشجن كبير مع أناشيد  
الوطن والناس، ترتقه عيون، في لحظة ما استقرت  
رصاصة غادرة بصدرة..

دعوة..

قال الشعب : سنستيقظ من سباتنا، ندلي بأصواتنا  
في صناديق الاقتراع كي تبرعوا على كراسيكم، لكن  
ندعوكم بأن لا تظاً أقدامكم قبورتنا...

أمنيات..صغار كبار..

نمضي صغاراً في شوارع مدينة يكسوها التراب،  
نحمل أعصاب الزيتون، نلحق بعيداً بأحلامنا، تمر  
الأعوام، ويتعاقب القرار تبدلت الأفتحة، فضاء  
الحلم والوطن، لكن قلوبنا بقت ناصعة البياض  
تحلم من جديد..

شهداء..

أقمار أضاءت ليال الوطن..لاقت حتفها..

عيون جميع العراقيين.  
2 - العامل السياسي: تعدد مصادر السلطة في المجتمع  
(عشائرية و حزبية) مما عرقل تطبيق وسائل أحكام  
الدستور (سيادة حكم القانون) والتبادل السلمي  
للسلطة) و (الانتخابات هي الوسيلة الديمقراطية لإسناد  
السلطة). فكان هذا العامل من العوامل الاساسية  
للانتفاضة.  
3 - عامل الفساد: تجد هيئة النزاهة في تقاريرها السنوية  
ان من اسباب الفساد سوء صياغة القوانين واللوائح  
المنظمة للعمل وغموض النصوص القانونية وإتساع  
حجم البيروقراطية في الأجهزة الحكومية، وعدم تناسب  
الصلاحيات الممنوحة للعاملين مع المسؤوليات، والإختيار  
غير السليم للعاملين وضعف الأجهزة الرقابية وعدم  
إستغلالها، وضعف العقوبات التأديبية بحق العاملين  
المخالفين.

4 - سيادة مفاهيم خاطئة عن الانتفاضة وموقفها من  
(الحرية - الدين - الأخلاق - الأسرة...) لضرب الانتفاضة  
وعزلها عن الشعب ورسم صور عن المنتفضين تفتقر الى وضع  
الموضوعية، وإعتماد الحالات الفردية بصيغة عمومية.  
وهذا يعود لغياب فئة المثقفين الذين يقع على عاتقهم  
رسم البعد الفكري للانتفاضة، فكل الحركات الجماهيرية  
اساسها عقائد مختلفة (سياسية - اجتماعية) يصنعها  
المثقف.

اما عوامل الطموح التي ينبغي أن تعمل عليها القوى  
الفاعلة في الدولة وحصر هذه القوى بـ (القوى الشرعية)  
فيما نجد القوى المدنية محرومة من المشاركة في وضع  
صيغ الطموح الذي يمكن عن طريقه تأطير عملها  
ممنظمات مدنية مستقلة عن (التدخل الخارجي او  
الداخلي)، كما ان الصحافة الوطنية الحرة وكتأبها الدور  
الرئيس في صياغة خطوات الطموح وهذه العوامل هي:  
1 - الاعتراف ان الانتفاضات حق طبيعي وعلى وفق ما  
طرحته الأستاذة بديدة أمين على أنها احدى مظاهر  
البرهان، وجزء من حيوية المجتمع بوجود تآزم ناشئ عن  
تناقض غريقابل للمواءمة بين ارادة ومعتقدات  
ورغبات الفرد وأرادات ومعتقدات ورغبات الجانب  
الأخر(السلطة بجميع مؤسساتها الدستورية والنيابية)  
أن هذا الاعتراف يحتاج الى إعادة بناء الثقافة السياسية  
المجتمع، والأيمان ان الحفاظ على النظام القائم بطرق  
قسرية لا يشكل حلاً للمشكلات وقد عرف العراق نهاية  
النظام الشمولي وكيف قاد الى أحتلال ومشكلات لاتعد  
ولاتحصى.

2 - تكوين روح المواطنة غالباً ما تشر مؤلفات علم  
الأجتماع السياسي ان ال فاعلية العوامل(الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية) يمكن تحقيقها من خلال  
تحسين الوضع الاقتصادي الذي يقود الى زيادة وسائل  
الاستهلاك و التمكن من شراء السلع والخدمات. اما  
وسائل الإنتاج فهي المشاركة في الأنشطة ذات القيمة  
الاقتصادية والاجتماعية، الذي يقود الى المشاركة  
السياسية من خلال الأشتراك في عملية صنع القرار  
على المستوى المحلي والوطني ليس بالضروة بصيغة  
مباشرة، وانما من خلال ممثلي الشعب (المناسب منهم).  
والتفاعل الاجتماعي بالتكامل مع الأسرة، والأصدقاء  
والمجتمع المحلي كل هذه العوامل تقود الى تكوين روح  
المواطنة.  
3 - يتحمل المثقف اتخاذ الدور المناسب الذي ينسجم  
مع عظمة الحدث السياسي الذي لا يقتصر على  
(الانتفاضة) فقط بل على أحداث سياسية أخرى كون  
ان السياسة هي القاسم المشترك مع جميع الأبعاد  
(الاقتصادية - الاجتماعية) فيجد جوليان بندا عند  
تفاعل المثقف مع الاحداث السياسية ضرورة التمييز بين  
ثلاثة مواقف وهي : الموقف الذي يتمثل في الانغماس  
بالحدث السياسي وتبنيه بصورة تصل الى التعصب  
ورفض الأراء التي يختلف معها واما توظيف موهبته في  
خدمة الحدث السياسي وفي هذه الحالة نحن نقف امام  
مثقف يعمل على إثارة المشاعر السياسية لدى عموم  
الناس ضمن مواقف (المحاربة والتحيز) لقضية سياسية  
معينة وخدمة لفكر سياسي معين مع المحاباة والتحيز.  
واما ان يكون تفاعل المثقف وخدمة الحدث السياسي  
على حساب (المعتقد الفكري) للمثقف فتتغير مواقفهم  
على وفق الحدث السياسي، فيعملون على دعم الأنظمة  
الاستبدادية والسير على ما ترسمه السلطة من منهج  
(فكري - ايدولوجي) لذا اطلق جوليان بندا على المثقف  
ضمن هذه المواقف بـ(خيابة المثقفين)، والخيابة هنا  
هي خيابة الوطن أولاً و أخيراً فنحن بحاجة الى مثقف  
يتجاوز المواقف الثلاثة.

4 - يبقى التديون التاريخي لأحداث (الانتفاضة) الذي  
تتجاهبه جهات متعددة بعيدة عن التخصص ولا يقتصر  
هذا التجاذب على موضوع الانتفاضة بل جميع الأحداث  
التي مرت على العراق منذ 2003، فأثار د. صالح احمد  
العلي مسألة مهمة عند تدوين التاريخ وهي (ما هو  
مقياس الأهمية؟ وأي الخصائص توفرت فيه حتى أصبح  
مهماً؟ وهل نحكم على أهمية الأحداث في عصرها أم  
في عصرنا؟) نحن بحاجة الى (مركز بحثي وطني) تتولاه  
الدولة لتدوين جميع الأحداث منذ 9 نيسان 2003،  
فالوثائق التي نعدّها اليوم عديمة الأهمية لقربنا من  
أحداثها، أنها تاريخ الحاضر للمستقبل.

اردنا ان نذكر العراق وانتفاضته في تشرين، فالعراق حالة  
فريدة وبات الصراع ليس جزء من الطبيعة أو مكملاً لها،  
بل كان الصراع هو الاساس الحياتي لتاريخه المعاصر  
فخاض حروباً وعاش انتفاضات ولنقتصر في حديثنا على  
فاتحة القرن الحالي، فالتغيير الذي حدث في 9 نيسان  
2003 وكما يذكر فالح عبد الجبار أن الذي حصل في  
العراق متوقفاً وذلك لأن العراق عاش الخصائص الاتية:  
بسيطرة النظام الشمولي مثل الإقتصادالمركزي الموجه  
والحزب الواحد وهيمنة الدولة على المجالين العام  
والخاص. وإن العراق دولة رعية نطية حيث يشكل  
الريع النطية الإقتصاد السياسي للنظام التسلسلي شديد  
المركزية. كما أن الرعية النطية هي الإقتصاد السياسي  
لنظام التبعية الشخصية والنمو اللاعقلاني للجهاز  
البيروقراطي. وإن العراق يمثل حالة دولة منهاره ذات  
مجتمع متعدد الأعراق والثقافات وقوى اجتماعية قائمة  
على أساس تنظيم اجتماعي حديث وتقليدي ومختلط.  
وبعد قرابة عقدين من التغيير السياسي، حدثت  
انتفاضة تشرين الأول 2019 ونجد من الضروري ان  
نحدد العوامل الواقعية لهذه الانتفاضة وهي:

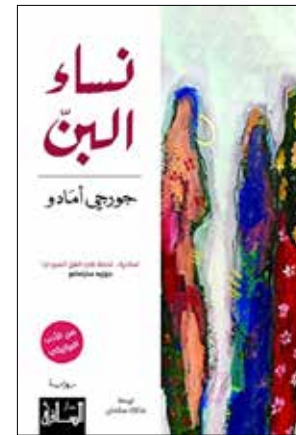
1 - العامل البشري ويضم الأجيال الأتية:  
أ- الجيل الاول لهذه الانتفاضة هم ابناء الحرب العراقية  
-الأيرائية (1988-1980) فضلاً عن ابناء الإنهيار التام  
لسياسات السلطة (الشمولية) اللاعقلانية إثر الاحتلال  
العراقي (للكويت) ودخوله حرباً خاسرة مدمرة (1991)،  
وفرض الحصار على العراق بموجب القرار (661) في  
(1990/8/6) ويمكن اعتبار المدة ما بين(2003-1991)  
حرباً على الشعب العراقي لأنه الخاسر الوحيد من  
جميع سياسات السلطة التي سهلت للقوى الدولية  
التمكن من السيطرة على العراق واحتلاله.

ب- الجيل الثاني هم ابناء السياسة المتعزلة العملية  
السياسية بعد 9 نيسان 2003الذي عاش فشل العملية  
السياسية وذلك بسبب قصور (الحياة الدستورية  
والنيابية).فضلاً عن الأثار الطائفية التي بشرت بها  
سلسلة مقالات جريدة (الثورة) التي ضمت سبع مقالات  
متتالان لمعادلات متشابهة فعندما لا يكون بوسع  
أحكام القانون الدولي العام تسوية العلاقات بين دولتين  
بشكل طبيعي، تكون إزاء الحرب. وعندما لا يكون بوسع  
القوانين الداخلية، التي قد تكون غير مقبولة في احتواء  
الصراع السياسي تكون إزاء الانتفاضة. وتولد من أحشاء  
الحرب والانتفاضة قوانين جديدة. فالانتفاضة هي  
المرحلة الأساسية من الدورة السياسية التي يطلق عليها  
اسم الثورة، فالثورة هي الكل والانتفاضة هي الجزء. اذا

## العالم رواية

# القاع العميق في (نساء البن) لجورجي أمادو

محمد الأحمد



في أواخر عام ١٩٩١ نشر جورج أمادو رواية "اكتشاف  
أمريكا الجنوبية بواسطة الاتراك" وكان ذلك بتكليف من  
مؤسسة إيطالية بمناسبة أحياء ذكرى مرور خمسة قرون  
على اكتشاف العالم الجديد، ونقلت الى العربية باسم  
"نساء البن"، وتبين من كلا العنوانين بانها رواية تتحدث  
عن العبالة في مزارع البن والكافكاو البرازيلية التي تعد من  
أجود الأنواع التي تُصدّر الى العالم قاطبة.

يعد "جورجي أمادو 1912-2001م" من بين أبرز الكُتاب  
الشيوعيين في العالم، انتسب إلى الحزب الشيوعي البرازيلي  
في عام 1926م، وانغمس في النضال السياسي منذ شبابه  
المبكر، وبقيت معظم رواياته تعكس تعاطفه مع ضحايا  
الظلم الاجتماعي. معظم رواكر أعماله طغت عليها صبغة  
الايديولوجيا الجاهرة، ولكنه لم يبق تحت نيرها. فكتب  
بتمرد الاديب الشامل، الذي غالباً ما ينتقد الممارسات  
التي لا تصب في مصالح الشعوب، وأعماله التالية جعلته  
الكاتب الأهم من بين الكتاب في العالم، الكاتب الذي  
سمته بساطة الأسلوب، والذي يشار إبطال رواياته من  
المعدمين والباشيين الذين يهرون بضيق دائم. وان أحداث  
هذه الرواية القصيرة الشتيقة جرت بين شخصيات من أصل  
عربي، اظهروا الكاتب بصورة أعطت انطباعة المتطرف  
في فهم العرب، واختياره لشرحة اجتماعية مهزومة  
على امتداد حياتها، بسرد جميل.. أبرز مثالب هذه

واسرار نساء الليل والخطط الشيطانية عن الحب والزواج  
والتجارة والمال وأشياء أخرى، وتبدأ مراهنة بينهما من  
أجل الفوز بامرأة كانت على قدر ضعيف من الجمال  
ولكنها على قدر كبير من الغنى، عانس عذراء جامده  
متسلطة لا تنعم بالحد الأدنى من الجمال اسمها "آدا"  
والتي لم تتساوى مع شقيقاتها، من حيث الجمال والمرح،  
فترسل لها الأقدار ويتغير حالها في لحظة عندما يهبها  
والدها دكاناً في موقع مهم. فيتقدم الى مفاتحها شخص  
ثالث ويفوز بقلبه، ويقص الأثنان الباقيان الى خارج  
الرهان. رواية من الأحداث السريعة المتلاحقة التي تجعل  
القارئ متلهف لاكتشاف ما تخبئه الأقدار. تعتبر "نساء  
البن" من بين أكثر الروايات التي يتحدث فيها "جورجي  
امادو" عن القاع العميق للمجتمع "البرازيلي" المختنق  
بوطة الجريمة المنظمة التي تديرها عصابات الرذيلة في  
غفلة عن سلطة القانون، ولولا احتواء الرواية لذلك لما كان  
باستطاعتنا اكتشاف كل ذلك. حيث الكاتب الجيد يكون  
دقيق الملاحظة، وله نظرة ثاقبة ومغامرة أيضاً. عرف  
بتجربة حياتية شاملة، مكنته من دور الروائي الحقيقي  
في كشف الخفايا والأعماق الخطرة. خاصة المجتمعات  
التي تنوعت فيها الأطياف العرقية، التي تتجّ مختلف  
المهاجرين العاملين في مزارعها الشاسعة، وخاصة في  
مدينة "باهيا". تمكن "جورجي أمادو" من اغناء المكتبة  
الإنسانية بروائع مثل "الدونا فلورا وزوجها الأثنان"،  
"بلا الكرنفال"، "توكيا غراندي"، "تيريزا باتيستنا"، "زوريا

الشخصيات التي كانت تعيش في مدينة "باهيا" مسقط  
رأس "جورجي أمادو". وكشف عن مدى احتكاكه المباشر  
بـ"الاتراك" العرب" الذين وصلوا الى البرازيل بواسطة  
جوزارت سفر عثمانية، منذ عام 1903م شخصيات من  
العرب المهاجرين والباحثين عن فرص جديدة للحياة...  
أحدهما سوري "جميل بشارة" والأخر لبناني "رضوان  
مراد" تجمعهما سفينة متجهة من الشرق لتستقر بهما على  
الأراضي البرازيلية. الأول الباحث عن أحلامه وطموحاته  
بعيدا عن صخب المدينة وسط مزارع البن وأحلام الريح  
من اية تجارة، والثاني ملك حياة الليل والقمار الذي يختار  
"باهيا" لحياته ومغامراته. تجمعهم جلسات البارات



ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين .. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معا لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الرفيقة خالدة محمد شرهان من فرنسا ١٠٠ يورو

- الرفيق طه رشيد من فرنسا ١٠٠ يورو

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معا حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

## متطوعون يشجرون 50 مدرسة في الكوت

متابعة - طريق الشعب

تحت عنوان "مستقبل أخضر"، دشّن شباب وناشطون في مدينة الكوت، أخيراً، حملة تطوعية لتشجير 50 مدرسة في المدينة، بشتلات دائمة الخضرة.

وقال القائمون على الحملة في حديث صحفي، أنهم سبق وأن أطلقوا حملات مماثلة خلال العام الماضي، شملت أرصفة وساحات عامة، ومنها "كورنيش جامعة واسط" و"شارع المحافظة"، مستدركين "لكن حملاتنا السابقة طالها الإهمال ولم تبادر الدوائر الحكومية المعنية والمواطنون إلى رعاية الشتلات والعناية بها، الأمر الذي تسبب في موت معظمها".

وتابعوا: "لذلك قررنا التوجه هذه المرة إلى المدارس، لعل ما نزرعه يحظى برعاية الإدارات والتلاميذ".

وأوضح أحد المساهمين في الحملة، أنهم يسعون إلى توفير مساحات خضراء في الأماكن العامة، بما يخفف من تداعيات أزمة التصحر، ويعوض المزروعات التي انحسرت في تلك الأماكن طيلة السنوات الماضية.

## أربيل تحتضن

### «تجارب في النحت العراقي»

أربيل - وكالات

احتضن "مركز جامعات جيهان" الثقافي في أربيل، أخيراً، معرضاً نحتياً حمل عنوان "تجارب في النحت العراقي المعاصر"، للفنانين رضا فرحان وهيثم حسن ونجم القيسي.

ضم المعرض الذي حضره جمهور من المثقفين والفنانين والمهتمين في الفن التشكيلي، نحو ثلاثين عملاً معظمها برونزية.

وقد عكست الأعمال - وفق ما يذكره الفنانون الثلاثة في حديث صحفي - ملامح من الحياة اليومية للمجتمع العراقي، وصورت معاناة الإنسان ومحتنه، بأساليب فنية متباينة.

وفي حديث صحفي، قال النحات نجم القيسي، أن "لكل عمل من الأعمال المعروضة، حكاية يسردها الفنان ويتصورها الملتقي حسب وعيه الفني ورؤيته".

فيما قال النحات رضا فرحان، أن "تجاربنا النحتية الثلاثة تختلف في الرؤى من ناحية التكبير، لكنها تتفق على الثيمة، وهي محنة الإنسان وانعكاس واقع المعيشية عليه".

من جانبه، قال مدير "مركز جامعات جيهان"، زياد كرين، أن "أعمال المعرض مبهرة حقاً، وتعكس مهارة هؤلاء النحاتين الذين يمتاز كل منهم بأسلوب وطابع خاصين"، معرباً في حديث صحفي عن أمله في اتساع نطاق النحت على البرونز، في أكاديميات كردستان الفنية.

## تطلقها قوى مدنية وتشرييون حملات إنسانية لإنقاذ الفقراء تكشف تقصير السلطات

متابعة - طريق الشعب

تشهد مدن عدة في جنوبي العراق، حملات ونشاطات خيرية مختلفة لمساعدة الشرائح المجتمعية الفقيرة والمهملة من تردي الأوضاع المعيشية، وذلك ضمن مبادرات تُشرف عليها القوى المدنية وحراك تشرين.

وتتضمن الحملات مساعدة المرضى والأرامل والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة من جرحى المعارك والعمليات الإرهابية، وصولاً إلى النازحين والمهجّرين.

### عمليات جراحية ومنازل

في مدينة النجف، نجح عدد من الناشطين في جمع مبالغ مالية لإجراء عمليات جراحية لأكثر من 30 شخصاً من الفقراء. بينما تخطى عدد البيوت التي تم تشييدها في ذي قار 100 منزل، كلها وزعت على أيتام وأرامل ومعاقين، ليتم نقلهم من مساكن عشوائية إلى منازل نظيفة وآمنة.

وخلال الأسبوع الماضي، جرى في البصرة تسليم سيدة مسنة منزلاً لتسكن فيه مع بناتها. وفي هذا الصدد يقول الناشط حسين الفتلاوي، أنهم جمعوا مبلغ 60 مليون دينار عبر صناديق تبرعات، من أجل بناء منزل لهذه الأم التي فقدت زوجها وابنها في هجوم إرهابي قبل سنوات، وأصبحت مهددة بالعيش في الشارع.

ويضيف في حديث صحفي، أنهم يسعون لأن يكونوا أداة تغيير واسعة النطاق، ليس عبر التظاهر والاعتصام فقط، بل على مستوى مساعدة المجتمع.



منزل ضمن "حملة 1000 دار" في ذي قار جرى تسليمه لعائلة مستحقة

خيري يشرف عليه ناشطون في الحراك المدني من أجل تأمين ألف منزل للعائلات الفقيرة، وذلك عبر حملات تبرع وصناديق يجري وضعها في الأسواق والأماكن العامة.

### رسالة وطنية

عضو التيار المدني أحمد حقي، يرى من جانبه أن "حملات التكافل الاجتماعي جزء من مهام القوى المدنية لترميم ما خلفه خطاب الكراهية والطائفية والعنف، الذي تبنته قوى سياسية ودينية خلال سنوات ما بعد 2003".

ويوضح في حديث صحفي، أن "المميز في تلك الحملات أنها لا تنظر إلى هوية العراقي الثانوية أو انتمائه أو معتقده لتقديم المساعدة له، وبكفي ذلك ليكون رسالة وطنية مهمة لكل العراقيين"، مشيراً إلى أن "هذه الحملات تؤكد تعافي المجتمع تدريجياً، كما أنها تكشف زيف شعارات الأحزاب المسيطرة على الحكم والمشهد السياسي".

### "لا نريد مقابلاً"

من جهته، يؤكد عضو تنسيقية تظاهرات كربلاء علي الموسوي، أن "فرق القوى المدنية الوطنية تعمل طوال العام، وليس قبل الانتخابات بشهر واحد لخداع الناس".

ويضيف في حديث صحفي قائلاً، أن "حملاتنا مستمرة لمساعدة المحتاجين، على عكس القوى السياسية التي دأبت على الالتفات للناس بحملات محدودة قبل كل انتخابات لكسب أصواتهم".

ويلفت الموسوي إلى أنهم لا يريدون من هذه الحملات المتواصلة مقابلاً "سوي إيصال رسالة لتغيير المجتمع وإشاعة ثقافة المساعدة والعون بين الناس، والتراحم الذي لا يجب أن ننتظر منه أي مقابل مادي".

### ألف منزل

مدينة الناصرية شهدت هي الأخرى الأسبوع الماضي، افتتاح المنزل رقم 80، ضمن مشروع



نصب المناضل الشيوعي الراحل الرفيق كريم احمد ازاحة الستار عن يوم امس في مسقط راسه - بلدة كويسنجق في اربيل



## 24 عرضاً محلياً ودولياً الدورة الثالثة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح

بغداد - رقية مجيد

تواصل عروض الدورة الثالثة لمهرجان بغداد الدولي للمسرح، التي افتحتها وزارة الثقافة والسياحة والآثار الخميس الماضي على خشبة المسرح الوطني، تحت شعار "لأن المسرح يضيء الحياة". وتتوزع العروض بين المسرح الوطني و"مسرح الرافدين" و"مسرح الرشيد"، وتستمر حتى يوم 28 من الشهر الجاري. وقد استهلّت الخميس، بعد انتهاء مراسم الافتتاح، بعرض عراقي عنوانه "طلقة الرحمة"، من تأليف وإخراج محمد مؤيد، وبالنسبة لجوائز المهرجان، ستتنافس عليها من العراق، إضافة إلى مسرحية "طلقة الرحمة"، خمسة عروض أخرى، بضمنها "خلاف" لمهدي هادي، "25 ريختر" لعلاء قحطان، "4:48" لمهند علي، و"أمل" لجواد الأسدي.

كما ستتنافس من البلدان العربية 13 عرضاً، من الكويت والبحرين والسعودية وعمان ومصر والأردن وسورية وفلسطين وليبيا والجزائر والمغرب وتونس، فضلاً عن 5 عروض من أوكرانيا وروسيا وإيران وفرنسا وبلجيكا. وكرم المهرجان في سياق حفل الافتتاح، مجموعة من الفنانين والكتاب المسرحيين العراقيين، وهم كل من سامي قفطان، سليمة خضير، فوزية عارف، خالدة مجيد، ميديا رؤوف، مخلد راسم الجميلي وعلي عبد النبي الزبيدي. ومن العرب كرم الأردنية عبير عيسى والتونسية دليلة مفتاحي. كذلك قدم على هامش الحفل عرض لفرقة المربعات البغدادية. وقد سبقت الافتتاح جلسة نقاشية بعنوان "التمسرح في الخطاب الراهن وممكّنات الاستجابة والتلقي"، عقدها الملتقى الفكري المرافق للمهرجان. ومن المقرر أن يُعقد يوم الأربعاء المقبل، ضمن فعاليات المهرجان، الاجتماع الثاني لشبكة المهرجانات العربية، الذي يبحث آليات التعاون بين المهرجانات المسرحية في المنطقة والتنسيق في ما بينها وتبادل الخبرات.

## ذكريات المسرح الصعب

عن "دار الرواد المزدهرة" للطباعة والنشر في بغداد، صدر حديثاً كتاب بعنوان "ذكريات المسرح الصعب بين بعقوبة وبودابست - تجربة المخرج المسرحي والسينمائي ثامر الزبيدي". وهو من إعداد وتقديم القاص الراحل حسين البعقوبي.

يستعرض الكتاب تجربة الفنان ثامر الزبيدي في الإخراج المسرحي والسينمائي، ويلقي الضوء على مشواره الفني الطويل إبان ستينيات وسبعينيات القرن الماضي في بعقوبة، وما بعدها في مختربه بودابست - المجر، الذي لجأ إليه بعد تعرضه للملاحقة من النظام الدكتاتوري المباد، بسبب اتهامه بالانتماء للحزب الشيوعي العراقي. يقع الكتاب في 213 صفحة من القطع المتوسط.

## بعد تأهيلها

# «ساحة التحرير» متنفساً جاذباً للعائلات البغدادية



والحديقة لمشاهدتهما عقب أعمال التطوير التي طرأت عليهما، بعد أن كانتا تعانيان الإهمال طيلة السنوات الماضية.

فيما رأى آخرون في حديث صحفي، أن هذا المكان يمثل جزءاً من تاريخ العراق، داعين إلى مواصلة رعاية الشواهد الثقافية والمواقع التاريخية في بغداد وبقية المحافظات. وتحظى ساحة التحرير بمكانة مرموقة لدى العراقيين. إذ تعتبر مركز التظاهرات التي شهدتها بغداد منذ العام 2009، وأخرها انتفاضة تشرين 2019. وقد استشهدت قرب هذه الساحة أعداد كبيرة من المحتجين برصاص القمع.

بغداد - وكالات

شهدت ساحة التحرير وحديقة الامة وسط بغداد، الجمعة الماضية، حضوراً عائلياً ملفتاً، وذلك بعد أعمال التأهيل والتطوير التي أجريت على الموقع خلال الشهور الماضية. وافتتحت أمانة بغداد الأربعة الماضي، الساحة والحديقة أمام المواطنين بعد تأهيلهما، وإظهارهما بحلة جديدة تضمنت إنشاء نافورة راقصة كبيرة، ومساحات خضراء بتصاميم مميزة ومنظومة إنارة حديثة، إلى جانب صيانة نصب الحرية. وقال عدد من المواطنين أنهم قدموا لزيارة الساحة